تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الثانية • العدد79 • 2015/6/10

6 «الرجل البخاخ» ينفض غبار الدمار عن جدران حي الوعر المحاصر

7 جيش الفتح في حماة بين مؤيد ومعارض

درعا تنافس ادلب اللواء 52 بيد ثوار حوارن

سيطرت المعارضة المسلحة في درعا على ثاني أكبر لواء لقوات النظام، بينما تسبب القصف بالبراميل المتفجرة على حلب بسقوط عشرين قتيلا وجرح آخرين، تزامنا مع قصف كثيف على مناطق عدة في إدلب.

تمدن | يسار الدمشقي

سيطرت قوات المعارضة على بلدة المليحة الغربية وعلى سرية الشيلكا والكتيبة ١٤ في اللواء ٥٢ في بلدة الحراك بريف محافظة درعا، كما قتلت وأسرت العديد من عناصر قوات النظام.

أعلن الثوار أمس الثلاثاء انطلاق معركة جديدة تحت اسم «معركة القصاص» بهدف السيطرة على اللواء ٥٢، حيث بدؤوا منذ الصباح باستهداف اللواء بالقذائف والرشاشات الثقيلة، ما أدى إلى اندلاع الحرائق في كتيبه المدفعية.
وقالت وكالة «مسار برس» أن اشتباكات عنيفة ما تزال مستمرة على أطراف اللواء ٥٢ بين الطرفين، حيث استطاع الثوار تدمير دبابتين، وعدة عربات «بي إم بي».
من جهتها، أكدت شبكة سوريا برس أن المعارك أسفرت عن قتل أكثر من ٢٧ عنصرا من قوات النظام وتدمير ١١ آلية عسكرية.... التتمة في الصفحة ٢

كلمة العدد

من حوران هلت البشاير

ضربة جديدة يتلقاها النظام في جنوب البلاد بعد سلسلة النكسات التي مُني بها على يد «جيش الفتح» في إدلب وتنظيم «الدولة» في ريف حمص الشرقي.
اللواء ٥٢ أحد أكبر القواعد العسكرية للنظام وأهم خطوط الدفاع الرئيسية عن العاصمة دمشق يسقط بيد ثوار حوارن، تبلغ مساحة اللواء ١٢٠٠ هكتار تقريبا، ويمتد بين ريفي درعا والسويداء، ويتألف من عدة كتائب منها كتيبة دفاع جوي والمدفعية والدبابات «تي ٧٢»، ويشكل سقوطه بيد الثوار نقلة نوعية في العمليات العسكرية في الجبهة الجنوبية من حيث كمية العتاد الذي غنموه حيث يضم اللواء سبع سرايا، استطلاع وهندسة وشؤون فنية وإدارية وإشارة ومقر ونقل، وعدة أقسام ومرافق أخرى.
وإذا أخذنا بعين الاعتبار الدعاية الإعلامية التي تبثها قنوات النظام حول أهمية حسم معركة الجنوب وعدم ترك درعا خاصرة رخوة للعاصمة دمشق وكلام أبواق النظام الممانعين الذين وصفوا معارك الجنوب بأنها قاسية جداً وسيكون للأدمغة دورٌ كبير في حسمها إلى جانب الحشد التقليدي للقوى في الجانبين العسكري والإعلامي الذي يرافق المعارك.
يمكن القول بأن معركة اللواء ٥٢ هي «بشرة خير» أطلقها ثوار حوران وظهر من خلالها مدى ضعف جيش النظام السوري الذي أنهكته سنوات الحرب الأربعة، وهي بشكل أو بآخر بداية الطريق نحو العاصمة دمشق عبر كسر حصار الغوطة وربط قواتها بالريف الجنوبي لدمشق لاحقاً وقطع خطوط الإمداد المتبقية للنظام إلى درعا، والقيام باندفاعات واسعة باتجاه العاصمة حصن النظام الحصين ومركز ثقله.

رئيس التحرير

9 دير الزور.. صالات الإنترنت تعمل في ظل التنظيم

8 المراصد.. ناقوس الخطر

الجانودية.. أفظع مجازر إدلب بعد التحرير

شهدت بلدة الجانودية في ريف جسر الشغور الشمالي مجزرة راح ضحيتها أكثر من ٦٠ شهيد جراء قصف طائرات النظام بصاروخين فراغيين وسط البلدة، استهداف الجانودية يأتي ضمن الحملة الشرسة على بلدات ومدن ريف إدلب المستمرة منذ بدء عمليات جيش الفتح في المحافظة الخارجة عن سيطرة النظام كلياً.

فبعد مجزرة سلقين ودركوش وتفتناز وبنش ومجازر ارتكبتها طائرات النظام في ريف إدلب، تأتي مجزرة الجانودية كأكبر المجازر وأفظعها، فالبلدة شمال جسر الشغور بحوالي ١٥ كم وتأوي نازحين من سكان المدينة المحررة منذ أسابيع، ما ادى لاستشهاد عدد كبير من ابناء جسر الشغور في المجزرة، كما أنها تعتبر مركزا لتسويق مادة الخوخ أشهر زراعات المنطقة ما رفع عدد الضحايا والجرحى لأكثر من ٣٠٠ بين شهيد وجريح عجزت المستشفيات والنقاط الطبية عن استقبالهم ونقلوا إلى المشافي الحدودية ومنها إلى الأراضي التركية.

تحاول قوات النظام السوري الحاق الدمار بالبنية التحتية والسكان انتقاماً لتحرير إدلب المحافظة الثانية الخارجة عن سيطرة النظام بعد مدينة الرقة.

وفي الآونة الأخيرة استخدم سلاح الجو السوري «الألغام البحرية» وهي تستخدم لإعاقة حركة السفن. هذه الألغام شديدة الانفجار اذ تبلغ قدرتها التدميرية ضعفي قوة البرميل المتفجر وتحدث دماراً يفوق ما تحدثه الصواريخ الفراغية بأضعاف.

> الثوار يقتلون عناصر من حزب اللّه ويسيطرون على موقع لتنظيم الدولة بالقلمون

> طيران النظام المروحي يلقي برميلين متفجرين على مدينة اللطامنة في محافظة حماة

> القنيطرة اشتباكات بالرشاشات الثقيلة بين الثوار وقوات النظام على جبهتي أمباطنة وتل كروم جبا

الشمال الحلبي ضحية النظام وداعش

قتيبة عبد الكريم

شن الطيران الحربي ومروحيات النظام مطلع شهر حزيران الجاري غارات جوية على مدن وبلدات ريف حلب الشمالي، راح ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى، جلهم من النساء الأطفال، تزامناً مع نزوح أهالي سبعة قرى نتيجة الاشتباكات مع تنظيم "الدولة" نحو المدن والقرى المجاورة.

مروحيات النظام وطيرانه الحربي لم يفارقا سماء الشمال الحلبي منذ الأسبوع الفائت. ٤ مجازر في عدة مدن، أولها مارع إذ استيقظت المدينة صباح يوم الأحد على مجزرة راح ضحيتها ٦ اشخاص بينهم ٤ أطفال وامرأة، وغير بعيد عن مارع استشهد ٢١ مدنياً بينهم ٦ أطفال وامرأتين في بلدة "إحرص" نتيجة إلقاء أربعة براميل متفجرة استهدف إحداها مدرسة تأوي نازحين.

إلى ذلك ألقت مروحيات النظام برميلي متفجرات على بلدة حيان استشهد على إثرها ٨ مدنيين وأصيب العشرات بينهم أطفال ونساء، ولم تنسى مروحيات النظام قرية «ديرجمال»، القريبة من بلدتي نبل والزهراء، ألقت خلالها برميلي متفجرات راح ضحيتها ٦ شهداء من المدنيين.

وفي ذات السياق شهدت بلدات «صوران، البل، أم حوش، أم القرى، الحصية، غرناطة وقرية قرامل»، منذ يوم السبت نزوحا كبيراً نحو المدن والقرى المجاورة بعد هجوم تنظيم "الدولة" الواسع على الشمال الحلبي على جبهة امتدت ٣٠ كيلو متراً.

نزح لمدينة أعزاز وحدها قرابة "٢٠٠٠" عائلة بالإضافة لتوزع النازحين على الأراضي المحيطة بالمدينة المكتظة بالسكان أصلاً إذ يقطنها الآن قرابة ١٢٠٠٠٠ نسمة.

درعا تنافس ادلب اللواء 52 بيد ثوار حوارن

واستهدف الثوار تجمعات لقوات النظام على أطرف بلدة الخربة عند اتستراد درعا – دمشق وتل حديد ومطار الثعلة العسكري في محافظة السويداء براجمات الصواريخ.

في المقابل، قصف الطيران الحربي معظم المناطق الخاضعة للثوار في ريف درعا، في محاولة منه للتخفيف عن قوات الأسد المتواجدة في اللواء ٥٢.

يعد اللواء ٥٢ ثاني أكبر لواء تابع لقوات النظام في سوريا، وهو من أقوى ألوية الجبهة الجنوبية من حيث التسليح والمساحة الجغرافية، حيث تبلغ مساحته ١٢٠٠ هكتار تقريبا، ويمتد بين ريفي درعا والسويداء، ويتألف من عدة كتائب منها كتيبة دفاع جوي والمدفعية والدبابات "تي ٧٢"، كما يضم اللواء سبع سرايا، استطلاع وهندسة وشؤن فنية وإدارية وإشارة ومقر ونقل، وعدة أقسام ومرافق أخرى

من جانب آخر، قال قائد الدفاع المدني في حلب، التابع للمعارضة، «بيبرس مشعل» إن النظام قصف بالبراميل المتفجرة أحياء الأنصاري والشعار وضهرة عواد والفردوس، مما أدى إلى مقتل عشرين شخصاً وجرح أربعين آخرين.

وفي إدلب، ألقى الطيران المروحي برميلا متفجرا على مسجد بقرية إحسم بإدلب، مما أدى إلى إصابة شخص بجراح، كما سقط عدة جرحى جراء قصف على مدينة سراقب وبلدة مشمشان، وفقا لشبكة شام.

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان خمس حالات اختناق، جراء إلقاء الطيران المروحي برميلا متفجرا يحوي غازاً ساماً على بلدة سفوهن بإدلب.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بسقوط قتلى وجرحى في تفجير «انتحاري» استهدف مقرا لقوات الأمن الداخلي الكردية (الأسايش) في بلدة القحطانية بمحافظة الحسكة، بينما تتواصل المعارك بين القوات الكردية وتنظيم الدولة الإسلامية بالمنطقة.

القلمون

«جيش الإسلام» يعلن عن معركة الحسم ضد تنظيم «الدولة»

أعلن جيش الإسلام اليوم إطلاق معركة جديدة في منطقة القلمون بريف دمشق للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية وإنهاء وجوده في المنطقة وفتح طريق الإمداد منها إلى شمال سوريا.

وأفاد مصدر عسكري من جيش الإسلام لشبكة سوريا مباشر بوصول آخر القوات التابعة له اليوم من الشمال السوري لتنضم إلى القوات التي سبق قدومها من درعا والغوطة الشرقية في ريف دمشق ضمن لواء ضخم شُكّل لهذه المهمة.

وأضاف المصدر أن اللواء يحوي قوات كبيرة مجهزة بمعدات ثقيلة من مدرعات ومضادات أرضية، إضافة إلى المدفعية الثقيلة، ويضم عناصر من قوات النخبة في جيش الإسلام التي تم تخريجها من معسكرات الغوطة الشرقية في ريف دمشق ومعسكرات الشمال السوري التي أقيمت مؤخرا في ريف محافظة إدلب.

وأشار المصدر إلى أن قائد المعركة هو علي عبد الباقي الملقب بأبو معروف، مؤكدا سيطرة الجيش على أربع نقاط إضافة إلى تدمير عدد من الآليات لتنظيم الدولة في المنطقة مع إطلاق المعركة.

وتعد هذه المعركة -بحسب المصدر- الأولى من نوعها ضد التنظيم في المنطقة للقضاء عليه بشكل نهائي في منطقة تعد نقطة وصل بين ريف دمشق والشمال السوري عبر المنطقة الوسطى.

يُذكر أن جيش الإسلام قد أعلن الحرب على تنظيم الدولة العام الماضي، وخاض معه عدة معارك أفضت إلى انتهاء وجوده بالغوطة الشرقية.

ويعتبر جيش الإسلام أحد أكبر الفصائل المقاتلة ضد النظام السوري بريف دمشق، ومن أكثرها تسليحا، حيث يتفرد بمنظومة «أوسا» الصاروخية، التي اغتنمها من قوات النظام بالغوطة الشرقية، وقد أسسه زهران علوش وأشرف على تطويره منذ بداية الحراك الثوري في سوريا منذ أكثر من أربعة أعوام.

خلافات بين معارضين سوريين في مؤتمر القاهرة

تمدن | AFP

انطلقت فعاليات مؤتمر القاهرة الثاني للمعارضة السورية، أول أمس الإثنين، وسط مقاطعة «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، وفي ظل أجواء تشهد بعض التوتر.

وبدأ المؤتمر بكلمة من وزير الخارجية المصري، سامح شكري، والذي أكّد «دعم المعارضة السورية للوصول إلى حل سياسي»، بينما عبر الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، خلال كلمة له، عن أمله في أن يخرج المؤتمر «بتوحيد للمعارضة»، لافتاً إلى أن «النظام السوري يتحمل المسؤولية الكاملة عما وصلت إليه الأمور في سورية".

واعتبر شكري أن «سيطرة الطائفية وانتشار الفوضى وسيطرة التيارات الإرهابية المسلحة على معظم الأراضي السورية هي أمر يهدد مستقبل المنطقة برمتها ولا يمكن السكوت عنه".

وقال وزير الخارجية المصري إن «الحراك السوري في آذار ٢٠١١ انطلق حراكاً سلمياً إلا أن النهج الأمني العنيف وعدم إدراك طبيعة المرحلة أدى لازدياد حدّة الاحتجاجات".

وتابع أنه بعد ذلك «زادت التدخلات الخارجية في الشأن السوري بصورة غير مسبوقة وسمح للمليشيات والمقاتلين الأجانب والسلاح بالعبور للجانب السوري للقتال في صف طرف أو آخر، وقضي على الحراك السلمي".

وشدّد على أن سورية تحولت إلى ساحة لـ "صراع مسلّح بالوكالة»، وأصبحت أجزاء من الأراضي السورية «ملاذاً آمناً للإرهابيين".

من جهته، أكّد العربي أن «تفاقم الأزمة السورية وتزايد تداعياتها الإقليمية والدولية يفرضان علينا جميعاً إعادة النظر فيما اتخذ من إجراءات في هذا الملف، بعدما أدرك الجميع عدم إمكانية الحسم العسكري".

وحمّل الأمين العام للجامعة العربية «النظام السوري المسؤولية الكاملة عمّا آلت إليه الأمور وتصميمه على المضي قدماً في الحل العسكري».

وقاطع «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» مؤتمر القاهرة، والذي من المقرر أن يشارك فيه نحو ٢٠٠ شخص، يمثلون معظم أطياف المعارضة السورية باستثناء الائتلاف.

وكان المؤتمر يعول على مشاركة عدد من الشخصيات العامة ورجال الأعمال، وهيئة التنسيق الوطنية، ورئيس الائتلاف السابق أحمد جربا مع كتلته، والكتلة الديمقراطية في الائتلاف، وممثلون عن الأكراد بإدارتهم الذاتية، وشيوخ عشائر ومستقلون وممثلو منظمات مجتمع مدني، في حين يغيب عنه الائتلاف السوري المعارض، وتيار بناء الدولة السورية.

وأنتج مؤتمر القاهرة مزيداً من الخلافات بين المعارضين السوريين على ما يبدو. واتهم بأنه أقصى بعض جماعات المعارضة الرئيسية كالائتلاف الوطني، ولم يوجه دعوات للجميع.

وكان مشاركون بينهم المعارض هيثم المناع أعلنوا أنهم يعدون لإطلاق تجمع جديد يطرحونه كبديل عن الائتلاف خلال يومي المؤتمر، مرجحين أن يطلق عليه اسم المعارضة الوطنية السورية من دون توضيح الأطراف التي من المقترح أن يضمها هذا الجسم، وما هو وضع الائتلاف الذي يمثل أكبر جماعة معارضة موجودة في الوقت الحالي.

وأعلن الائتلاف أنه غير معني بأي قرارات تخرج من المؤتمر لأنه لم يدع إليه، فيما هيئة التنسيق الوطنية ترفض إنتاج أي جسم سياسي جديد.

إلى ذلك، منع التلفزيون الرسمي السوري من تغطية فعاليات المؤتمر، وأخرجت قوات الأمن المصرية مراسلة القناة بالقوة من قاعة الاجتماعات، قبل انتهاء الجلسة التحضيرية للمؤتمر.

صراع رغيف الخبز... والمزارع هو الخاسر

قتيبة عبد الكريم

في سباق على من يأخذ الحصة الأكبر من محصول القمح لهذا العام تتصارع وزارة تجارة النظام ومؤسساته على استجرار القمح بأنواعه من المزارعين لطالما أعتُبرَ سلعة استراتيجيةً وسلاحاً فتاكاً يحارب به المناطق الخارجة عن سيطرته، وعلى الضفة الأخرى تستنفر مؤسسات المعارضة كل طاقاتها كي لا يذهب قوت الناس ليستخدم ضد الشعب.

سعر السلعة إذاً هو الفاصل والحكم.

خصصت حكومة النظام مؤخراً أكثر من (٨٠) مليار ليرة سورية لاستجرار القمح السوري فيما حددت سعر شراء طن القمح القاسي بـ ٦١ألف ل.س وطن القمح الطري بـ ٦٠ ألف ل.س وقد تم تشكيل لجنة وزارية مركزية لهذا الغرض تقوم بتوجيه وحل جميع المشكلات التي تعترض تسويق وتخزين الحبوب.

في المقابل نظمت مؤسسة الحبوب الحرة ورشة عمل بفرعيها حلب وإدلب لتحديد سعر استجرار القمح.

مدير فرع حلب للمؤسسة العامة للحبوب الحرة المهندس «عرفان داديخي قال لتمدن: «اعتمدت المؤسسة سعر ٢٢٠ دولاراً امريكياً لطن القمح القاسي، و٢١٧ دولار لطن القمح الطري، بسعر أكبر عن سعر النظام، يضاف اليها مكافأة لعقود الاكثار، بالاتفاق مع الهيئة السورية للتنمية والاستثمار، وتم الاتفاق على منح هامش ربح للمزارع قدر بـ٥٠٪ من الكلفة، علماً أن جميع دراسات الكلفة تضمنت آجار الأرض، فيما طالب المجتمعون استصدار قرار من المحاكم الشرعية والجهات الثورية لمنع تهريب محصول القمح الى المناطق غير المحررة».

وبحسب مؤسسة الحبوب الحرة قدرت كمية محصول القمح في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام هذا العام بـ ٤٠٠ ألف طن قمح، وقيمتها ٢٠٠ مليون دولار، فيما أكد المجلس المحلي في مدينة أعزاز لتمدن وجود ٣٠ ألف طن من القمح في الريف الحلبي بمساحة مقدرة بحدود ٩ آلاف هكتار، موزعة على ٣٠٠ قرية.

وأوضح «الداديخي» بأن نصف إنتاج الريف الحلبي سيذهب خارج المناطق المحررة عبر السماسرة إذا لم يتوفر الدعم اللازم :» توقعاتنا للشراء في فرع حلب بمركز اعزاز ومركز كفرجوم يقدر بـ ١٥ ألف طن تقريباً على ضوء الامكانيات المتوفرة حالياً ما لم نستطع الحصول على دعم من الحكومة أو من جهات داعمة، المؤسسة لا تستطيع شراء كامل الموسم على ضوء إمكانياتها الحالية والانتاج المتوقع».

بالمقابل يعاني المزارع عدة صعوبات كما أفاد «قصي هنداوي» أحد مزارعي الريف الشمالي لتمدن وهو الخوف الدائم عند الحصاد من القصف، وتوقف عمل الجرارات والحصادات بسبب عدم توفر مادة المازوت، وذلك بسبب قطع الطرق الناتج عن الاشتباكات، وعدم توفر البذار الجيد».

حصاد القمح في سوريا

وعن زراعة القمح يضيف «هنداوي»: تقدر تكلفة زراعة كل هكتار بـ ٦٦ ألف ل.س، ويعد الإنتاج ممتاز هذا العام بسبب الامطار الغزيرة، وتوقعات الإنتاج ٤ طن للهكتار الواحد».

وحول السعر الذي حددته مؤسسة الحبوب الحرة أكد «قصي» أنه «غير كافي ولا يرضي المزارع نتيجة الغلاء والظروف المعيشية القاسية، كما أن سعر النظام أفضل لأنه يدعم سعر السماد والبذار بنصف القيمة»، مضيفاً أن « اعزاز لم تتلقى اي دعم من مجلس محافظة حلب الحرة ولا من المجلس المحلي في أعزاز».

المزارع «أبو حاتم» يمتلك ١٠ هكتارات ينقل معاناته في زراعة القمح عبر تمدن قائلاً « ارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب غلاء الوقود، وعدم توفر الأدوية الزراعية واحتكار التجار لها في ظل غياب الرقابة، بالإضافة لانخفاض أسعار المحاصيل اثناء الموسم»، مضيفاً أن « السعر الحالي غير كافي للمزارع بسبب ارتفاع آجار نقله وتسويقه، إضافة لعدم دعم مؤسسة الحبوب الحرة لسعر السماد والبذار ويجب تحدد سعر الطن بـ٣٠٠ دولار أمريكي كي يناسب جهد وتكاليف المزارع».

ولم يسلم محصول القمح هذا العام من استهداف النظام والتنظيم أكد «محمد عبد الكريم» أحد ناشطي مدينة أعزاز لتمدن بـ «استهداف ميليشيات النظام في بلدة نبل للمحاصيل الزراعية في بلدتي (ديرجمال وكفين) بقذائف حارقة احترق خلالها حوالي ٣٠ هكتاراً، كما قام تنظيم (الدولة) بحرق ما يقارب ٢٥ هكتاراً من محصول القمح».

وكانت مؤسسة إكثار البذار خصصت مليون دولار موزعة لـ ٥ مناطق محررة في محافظات (حلب – إدلب – حماة – حمص – درعا) وستشتري من المزارعين النوعية الجيدة من القمح بزيادة ١٠ ٪ عن المؤسسة العامة للحبوب الحرة.

فيما أتت التقديرات الأولية لوزارة زراعة النظام لإنتاج محصول القمح لهذا الموسم بحدود ٣ ملايين طن، متوقعة أن تستلم مؤسسة الحبوب نحو ٦٠ إلى ٦٥ بالمئة منه، في ظل غياب الدعم عن مؤسسات المعارضة رغم كل نداءات الاستغاثة لمؤسسة الحبوب الحرة، إضافة لتوجيه كتاب للجهات الشرعية والضوابط الشرعية وكافة الفصائل العسكرية بمنع تهريب القمح لمناطق سيطرة النظام.

64 مليون دولار خسائر قطاع النفط خلال الربع الأول من 2015

قالت "المؤسسة العامة للنفط" التابعة للنظام، أن خسائر قطاع النفط في سوريا، الناجمة عن الحرب الراهنة، بلغت خلال الربع الأول من ٢٠١٥، نحو ٦٤ مليون دولار.

ووفق لوكالة انباء النظام، بيّن التقرير الصادر عن "المؤسسة العامة للنفط"، للربع الأول من ٢٠١٥، أن إنتاج النفط الخام وصل لحدود ٣,٢٨٧ مليون برميل، بنسبة تنفيذ ٤٢٪، بنوعيه الخفيف والثقيل.

وبحسب التقرير، بلغت كمية إنتاج النفط الثقيل ٢,٤٣٣ مليون برميل، بنسبة تنفيذ ٤٣٪، وبلغت كمية إنتاج النفط الخفيف حوالي ٨٥٤ ألف برميل، بنسبة تنفيذ ٣٩٪، سلّمت إلى "الشركة السورية لنقل النفط"، إضافةً لاستلام المصافي مليون و١٤٧ ألف برميل، منها مليون و١٤٥ ألفاً و٦١٣ برميلاً لـ"مصفاة حمص"، و١٨٤٤ برميلاً لـ"مصفاة بانياس".

وأوضح التقرير أن إنتاج سورية من الغاز الخام بلغ ١٤٠٨,٨ ملايين متر مكعب، بمعدل وسطي ١٥,٧ ملايين متر مكعب يومياً، وبنسبة تنفيذ ٨٩٪، موزعة بين إنتاج الغاز الحر

١٣٨١ مليون متر مكعب، ونسبة التنفيذ ٩٢٪، وإنتاج الغاز المرافق ٢٧,٨ ملايين متر مكعب، ونسبة التنفيذ ٣١٪، وكمية الغاز النظيف المتاح للمستهلكين بمعدل وسطي وصل إلى ١٤,٧٩ مليون متر مكعب يومياً.

جديرٌ بالذكر، أن خسائر قطاع النفط في سورية، حتى نهاية شباط ٢٠١٥، بلغت ٢٧ مليار دولار، منها ٥,٢ مليار دولار خسائر مباشرة، وأكثر من ٢١ مليار دولار خسائر غير مباشرة.

تجار الحروب يستغلون العمالة السورية في الأردن

خلصت دراسة نشرتها «منظمة العمل الدولية» عن العمالة السورية في السوق الأردنية إلى أن عشرة بالمئة فقط من اللاجئين السوريين العاملين حصلوا على رخص عمل رسمية، في وقت تمارس الغالبية العظمى أعمالها من دون رخص عمل وخارج نطاق قانون العمل الأردني، وذكرت الدراسة أن تسعة وتسعين بالمئة من اللاجئين العاملين دخلوا إلى قطاع العمل غير المنظم لسهولة ذلك عليهم، حيث يعمل أربعون بالمئة منهم في قطاع البناء، وثلاثة وعشرون بالمئة في قطاعات التجزئة والتجارة الحرة والمطاعم

تمدن | فادي رياض

يتزايد الاستياء الشعبي والرسمي في «الأردن» من أزمة اللاجئين السوريين بازدياد أعدادهم كل يوم، ولكن اللافت للنظر مؤخراً هو الاستياء الرسمي الحكومي، ولاسيما فيما يخص العمالة السورية من هؤلاء اللاجئين؛ حيث تناقلت الصحف الأردنية أخباراً وبيانات عن مسؤولي الحكومة الأردنية حول هذا الموضوع، وكثر الحديث جداً عن اتخاذ تدابير مشددة للحد من ظاهرة ازدياد العمالة السورية والملاحقة القانونية للذين لا يحملون تصاريح عمل، فعلى سبيل المثال منذ مدة أكد محافظ إربد «خالد أبو زيد» على أن الجهات الأمنية ستتعامل بحزم مع المنشآت التجارية والصناعية في المحافظة التي تعمل على تشغيل لاجئين سوريين مكان العمالة الأردنية.

بدوره صرح رئيس صناعة إربد «رائد سمارة» في بيان صحفي له: إن المشكلة لا تكمن بإغلاق المؤسسات التي تعمل على تشغيل العمالة السورية، وبالتالي فإن صاحب العمل سيقوم لاحقاً بتصويب

> 10% فقط من السوريين يملكون رخص عمل في الأردن

أوضاعه وإعادة فتح محله، وأضاف سمارة أن المشكلة بحاجة إلى حلول جذرية تضمن عدم قيام صاحب العمل بالاستغناء عن العمالة المحلية وإحلال السورية مكانها، داعياً إلى تشديد الإجراءات على العمالة السورية، إضافة إلى تغليظ العقوبة على أصحاب المحلات التجارية وليس إغلاق المؤسسة.

وقال عضو غرفة التجارة الأردنية «أكرم عرفات» في تصريح صحفي: إن المسألة تتعلق بجانب أخلاقي من قبل صاحب العمل وقبوله بإحلال العمالة السورية مكان المحلية، داعياً إلى تشديد الرقابة على اللاجئين السوريين وعدم إعطاء كفالات لهم لخروجهم من المخيمات التي خصصت لإيوائهم. وعرض أصحاب العمل الذين حضروا اللقاء أبرز التحديات التي تواجههم على صعيد العمالة الوافدة، ولاسيما في قطاع الإنشاءات، وحصول الوافد على امتيازات المستثمر، مشيرين إلى أن الوافدين يستحوذون على نسبة ٩٠٪ في هذا القطاع.

قيمة رسوم التصريح أكثر من ضعف الراتب

الناشطة السورية «سلام الحمصي» تحدثت لـصحيفة «تمدن» عن معضلة تصريح العمل الذي يفرض على اللاجئ السوري لكي يسمح له العمل بصورة نظامية، حيث قالت: «تفرض الحكومة الأردنية على العمّال والتجار وأصحاب المهن في الأردن من غير الأردنيين الحصول على تصريح للعمل، يرافقه فحوصات طبية لضمان السلامة، وهو أمر تنظيمي متميز، لكن رسومه العالية كانت ولازالت ترهق كاهل العمّال من ذوي الدخل المحدود، بالإضافة إلى الشروط التي تحدد مجالات العمل بمهن معينة».

وأشارت بيان إلى أن هذا الأمر يشمل اللاجئ السوري الذي فرّ من ويلات القصف والتدمير في بلده، ويطمح إلى إيجاد عمل بسيط يسد رمق أطفاله، ويقيه العوز والحاجة، وعلى الرغم من صعوبة إيجاد فرصة عمل، واستغلال بعض أصحاب الأعمال للاجئين وتخفيض أجورهم، فإن الحكومة لم تعفهم من الرسوم العالية لتصريح العمل، حيث إن تكلفة تصريح العمل هي ٤٠٠ دينار أردني، أي ما يقارب ٥٦٠ $، بينما قد يكون دخل العامل الشهري ١٥٠ ديناراً أردنياً، أي ما يقارب ٢٠٠ $ مما يمنع كثيراً من العمّال من استصدار هذا التصريح.

السوري لم يكن ملزماً بتصريح قبل الثورة

«محمد الحمصي» سوري الجنسية ومقيم في «الأردن» منذ ثمانينيات القرن الماضي يوضح لـ «تمدن» التطورات التي حصلت في القوانين الأردنية بعد قيام ثورة الحرية والكرامة السورية قائلاً: «حال المواطن السوري قبل انطلاق الثورة أي ما قبل عامين أفضل بكثير من الآن، حيث لم يكن السوري ملزماً باستخراج تصريح عمل ليعمل، بل كان معفى منه ويعمل بحرية تامة، ولكن على ما يبدو أن السوري عندما أصبح لاجئاً قسراً وُضعت أمامه مصاعب قاسية وكأنه يُعاقب مرة أخرى بعد عقابه من نظام طاغية الشام، على عكس حال اللاجئين في بلدان أخرى، ولن أذهب بعيداً فهناك تركيا على سبيل المثال والتي تقدم الدواء مجاناً للاجئين السوريين وقدمت وتقدم لهم الكثير الكثير ولم نسمعها تستنجد ليلاً نهاراً بالأمم المتحدة!».

عامل سوري في الأردن

تجار الحروب يستغلون اللاجئين السوريين

المواطن الأردني «خالد حماد» أبدى استغرابه لنا من الملاحقة القانونية التي تتعرض لها العمالة السورية حيث قال: «المجالات التي يعمل فيها اللاجئون السوريون هي مجالات خدمية وأعمال شاقة، وهي مجالات لا يرضى أغلب الشباب الأردني العمل فيها، بل يعمل بها عمال مصريون، ولا ننسى أن آخر إحصائية لعدد العمالة المصرية وصلت لأكثر من نصف مليون عامل مصري وذلك حسب الحكومة الأردنية، وأن أكثر من نصف هذا العدد لا يحملون تصاريح عمل، والجهات المعنية لا تقوم بملاحقتهم على غرار ما تفعل مع اللاجئين السوريين، ولا ننسى أن هؤلاء المهجرين لم يأتوا إلى الأردن طمعاً بالعمل بل أُجبروا على ترك منازلهم وأعمالهم وكل ما يملكون هرباً من الموت، كما أن الأجر الذي يتقاضاه العامل السوري هو أدنى الأجور التي يتقاضاها العمال من بقية الجنسيات، وبصراحة متناهية هم يُستغلون استغلالاً بشعاً من قبل أرباب العمل الذين من الممكن أن نطلق عليهم اسم (تجار الحروب)».

اللاجئ يقبل بأي عمل لكي لا يكون عالة

قد يتجاوز بعض أصحاب العمل مسألة التأكد من امتلاك العامل للترخيص من باب التعاطف معه، لكن إذا تم كشفه من قبل دوائر الدولة فإنهم يقومون بتغريم التاجر بقيمة التصريح، ومخالفته، وقد يتسبب ذلك بخسارة العامل السوري لعمله أو قد يضطر إلى العمل بلا أجره شهوراً عدة كي يستطيع تسديد قيمة هذا التصريح.

يؤكد -لصحيفة «تمدن»- شاب سوري في مقتبل العمر مصاب نتيجة التعذيب الشديد في أقبية الأمن بمدينة «درعا» أنه يقبل بأي عمل حتى لا يكون عالة على أحد، وليستطيع إعانة عائلته، وأنه يعمل حالياً في ورشات البناء بعشرة دنانير أردنية في اليوم أي ما يقارب ١٤ دولاراً أميركياً، بينما قد يصل أجر العامل غير السوري إلى ١٥ ديناراً، حيث يقبل الشبان السوريون بأي عمل، مهما كانت ظروفه، من طول ساعات العمل أو الإجحاف بمقابل مادي لتأمين قوت العائلة اليومي في ظل غلاء المعيشة في الأردن بصورة عامة.

وتؤكد الجهات الرسمية في الأردن دائماً على احترامها للاجئين، وسعيها لتوفير العيش الكريم لهم على الرغم من الصعوبات التي يواجهها «الأردن» اقتصادياً، وانتشار البطالة المحلية التي يعاني منها سوق العمل في «الأردن»، وما يفرضه ازدياد القوى العاملة من ضغوطات موضوعية، فيما يطالب اللاجئون بإلغاء بعض الرسوم المتعلقة بتصاريح العمل وإعفائهم منها، ولاسيما في المهن ذات الدخل المتدني والمحدود.

إلا أن سياسيات تحريضية من بعض الجهات التي لها صلة بنظام الأسد أدت إلى افتعال مشكلة بين العمال السوريين ونظرائهم الأردنيين بحجة أن المهجر السوري يأخذ فرص العمل المتوفرة، مع أن هذا بعيد عن الواقع، حيث إن أكثر العمال والموظفين السوريين الذين لجؤوا إلى «الأردن» يعملون في ظروف عمل أصعب من المعتاد، وبرواتب أقل، وعادة ما يتم تفضيلهم بناءً على الكفاءة أو الخبرة مع تقليل أجور العمل لأسباب اقتصادية بحتة لدى التجار، لزيادة الأرباح على حساب تعب الكادحين والمهجرين.

«الرجل البخاخ» ينفض غبار الدمار عن جدران حي الوعر المحاصر

على الجدران المدمرة في حي «الوعر» المحاصر يخط «الرجل البخاخ» أجمل اللوحات التي تعبر عن مطالب الشعب في الحرية والكرامة، لتشكل هذه اللوحات ملهماً جديداً وحافزاً لطلاب الحرية في البلد، وباعثاً للأمل الضائع في زحمة الموت اليومية.

أحمد زكريا

من أعمال الرجل البخاخ في الوعر

مهمة الرجل البخاخ لا تقف عند شحذ الهمم والتذكير بشعارات الثورة، بل انتقلت إلى لون جديد من الإبداع، عبر زرع الأمل في نفوس الناس التي انهكتها سنوات الحرب الطويلة.

«إيمان محمد» إحدى العاملات في مجموعة «الرجل البخاخ» في «حمص»، قالت لـ «تمدن»: «نحن فريق عمل متكامل، اجتمعنا، لأهداف ثورية، في حي الوعر المحاصر، لدينا أهداف مشتركة بعيداً عن أي تبعيات، ونقوم بهذه المهمة إيماناً بقضيتنا، ودعماً لها، نهدف إلى إحياء الأمل في النفوس، وإعادة الناس إلى روح الثورة الحقيقية، وإيصال رسائل متنوعة للمجتمع المحلي والعالمي، عبر رسوم على الجدران ونشاطات أخرى متفرقة».

بدأت ظاهرة الرجل البخاخ بوصفها تعبيراً سلمياً عن الثورة، مع كتابة أطفال «درعا» على جدران المدينة شعارات من نوع «يسقط النظام» و«حرية» لتنتشر ظاهرة الكتابة على الجدران في المدن السورية، رداً على اعتقال الأطفال وتعذيبهم، وكانوا وقتها يمثلون أول «رجل بخاخ» في البلاد.

وقد عملت هذه الكلمات المكتوبة على الجدران على جعل الناس الخائفين يرون أن ما كان مستحيلاً أضحى واقعاً، حيث بدأ يتفتت حاجز الخوف داخلهم تدريجياً، وهكذا بدأت حرب مسعورة بين أجهزة النظام وهؤلاء الشبان، الذين اتخذوا من الكتابة على الجدران وسيلتهم الوحيدة للتعبير عن ثورتهم ضد النظام الغاشم.

الفن في مواجه الموت والتعصب

«مهند الخالدية» مخرج الأفلام القصيرة في حي «الوعر»، تحدث إلى «تمدن» عن نجاعة هذه اللوحات قائلاً: «بعد أربع سنوات، المحاصرون لا يكترثون بأن تجدي أعمالهم نفعاً مع النظام، بل إن جلّ أعمالهم يكون بهدف زرع الأمل بأرواحهم التي لا تنضب أن تيأس، إلا وقد اخترعوا للأمل نافذة جديدة ينظرون إليه بشغف».

نجحت هذه اللوحات المعبّرة، باختراق قلوب الآلاف ممن شاهدوها عبر الصفحات المختلفة في وسائل التواصل الاجتماعية، وشجّع الجميع، الرجل البخاخ، على الاستمرار بهذه الأعمال، وعبروا عن إعجابهم الشديد بأساليب المحاصرين الاحتيالية على الأمل، بحسب «مهند»، الذي يضيف: «بالطبع النظام يسجل كل ما يفعله الثوار ويتحين الفرصة لينتقم، وهذا بحد ذاته يعتبر نجاحاً لأهل حمص، ونصراً سلمياً على النظام».

الناشط الإعلامي «محمد الحمصي» تحدث لـ «تمدن» عن الرجل البخاخ الذي خرج من جديد في «حمص» واصفاً إياه بأنه «شخصية لطيفة تعطي الحي شكلاً من أشكال التعبير الراقي، وأحد الظواهر التي تقضي على الرأي المتعصب، وترسم شكلاً جميلاً ورسائل لطيفة لأهالي الحي الذين باتت الشكوك تلف حيهم في العديد من الرايات والتحزبات التي وجدت في الحي المحرر أرضية خصبة لنشر افكارها، ليزرع البخاخ أو الدهان نوعاً من الطمأنينة في نفوس الذين لا تهمهم تجاذبات السياسة والحزبية، ولتأتي هذه الرسومات واللوحات على جدران الحي وأبنيته المدمرة، معبرة عن مشاعر الناس البسيطة، ومعالم مدينة حمص عاصمة الثورة».

«حماة هون» حملة جديدة من مدينة النواعير

علي تباب

يَعْرفُ التاريخ من دماء سكان محافظة «حماة»، ويسقي به تراب سوريا، كما تَعْرفُ النواعير من ماء عاصيها لتشربه أزهار بساتينها، «حماة هون» في القلب، في كل مكان.

بهذه الكلمات أطلق عدد من الناشطين والاعلاميين في محافظة «حماة»، حملة تحت عنوان «حماة هون»، للتذكير بمحطاتها الثورية المفصلية من عمر الثورة.

«اتحاد طلبة سوريا الأحرار- فرع حماة»، و«نساء التجمع الوطني لأحرار حماة»، و«مجلس قيادة الثورة في حماة»، و«مركز حماة الإعلامي» وما يقارب تسع عشرة هيئة ثورية وإعلامية شاركوا في هذه الحملة.

يقول أحد المشرفين على الحملة لـ «تمدن»: «نسعى من خلال حملتنا هذه الى الخروج من قوقعة المناطقية والطائفية، حيث كان مستوى التنسيق عالياً جداً، على مستوى باقي المحافظات، وخاصة حلب وإدلب».

شملت الحملة التي أطلقها ناشطو «حماة» عدداً من الفعاليات، حيث قام المشاركون بتوزيع المناشير وتنفيذ وقفات اعتصامية في أماكن عدة، داخل المدينة وخارجها، كما أن بيان الحملة تم إطلاقه وتصويره من داخل المدينة المحتلة من قبل قوات النظام.

الناشط «أبو محمد الحموي» قال لـ «تمدن»: «إن حملة (حماة هون) جاءت لإعادة دور حماة الفاعل في الثورة السورية، فقد شهدت المدينة واحدة من أكبر التظاهرات التي خرجت في سوريا؛ حماة التي نسيها كل الناس أبطالها اليوم يجاهدون في كل الجبهات،

جيش الفتح في حماة بين مؤيد ومعارض

بعد تحرير «جيش الفتح» محافظة «إدلب» كلياً، توجهت العيون إلى «حماة»، مع أمل أبنائها أن تتحرر شأنها شأن جارتها. تحرير «إدلب» في مدة وجيزة جعل الأهالي يغيرون نظرتهم في جبهة «حماة» من موقف ضعف إلى موقف قوة بعد وصول «جيش الفتح» إلى أطراف «حماة» و«اللاذقية».

دياب الحمدو

فكرة دخول «جيش الفتح» إلى «حماة» هي النسبة الأكبر سواء من قبل أهالي المدينة أم المقاتلين في جبهات ريف «حماة»؛ الأحلام معلقة على التحرير الموعود.

يرى الإعلامي «عمار الحموي» المتابع لجبهات في «حماة» منذ أكثر من سنتين، خلال حديثه مع «تمدن»، أن «جيش الفتح» في الوقت الحالي هو الأمل الوحيد لتحرير «حماة» وريفها واختراق هذه الجبهة، متهماً فصائل «الجيش الحر» الموجودة بأنها «غير قادرة على القتال في جبهة ريف حماة الشمالي والغربي، ولا تملك النية الصادقة للتوسع في مساحات أكبر في ريف المحافظة». مضيفاً، «كل ما تحققه معارك إعلامية لجلب الدعم والتطفل على حساب معاناة المواطنين»، بحسب تعبيره.

«مالك أبو الوفا» نازح في ريف «حماة» قال في حديث لـ «تمدن»: «منذ أكثر من ثلاث سنين نزحنا من جور النظام وبطشه. نعيش المعاناة في النزوح، قلة فرص العمل وانعدام الدخل، ما حققته الفصائل العسكرية في «حماة» أقل من أن يذكر، جيش الفتح هو الأمل الوحيد لنا بالعودة والتخلص من لصوص الثورة والمتسلقين عليها».

الخوف من بطش النظام

«أبو عبيدة» من أهالي مدينة «حماة» له رأي مختلف بالنسبة لمعركة تحرير «حماة» يقول لـ «تمدن»: «ليس مهم، من يحدد نجاح أو فشل تحرير حماة سلطة السلاح وتوفره، أنا مع التحرير ولكن أخاف من التدمير بالبراميل».

«معاذ» تاجر في مدينة «حماة» يعارض بشدة دخول «جيش الفتح» إلى «حماة»، حيث يرى أن هذا يضر بصورة خاصة تجارته، ويقول: «لا أرغب بدخول أي نوع من أنواع القتال إلى المدينة، فبعد ما عانيناه من تدمير وقتل في السنوات الماضية عملنا بجهد كبير على إعادة الحياة الطبيعية إلى حماة، وإننا من جديد نمارس أعمالنا وتجارتنا لنؤمن معيشتنا في هذه الأوضاع التي وصلنا لها، ولا أريد أن تتكرر معاناتي مرة أخرى، فتجارتي أصبحت تتحسن ويهمني أن تبقى مستمرة، ولا أعتقد بأنه من المنصف أن أتضرر مرة أخرى بسبب العمل العشوائي بدخول حماة من قبل بعض الثوار الذين يسمون أنفسهم جيش الفتح».

التوحد يحقق النجاح

عندما تتوحد الفصائل في غرفة عمليات واحدة تحقق نجاحاً في المعارك، وهذا الأمر يجعل من «جيش الفتح» قوة كبرى تستطيع مواجهة النظام في جبهات القتال في ريف «حماة» والمدينة، وبما أن التوحد موجود فلا خوف من النظام لأنه خسر أكثر من المتوقع في معاركه الأخيرة مع «جيش الفتح»، ومن ثم يجعل معركة «حماة» رابحة، هكذا رأى «أبو علاء» القائد العسكري في ريف «حماة» في حديث لـ «تمدن»، مضيفاً: «لقد رأينا خلال فترة قصيرة تحرير عشرات الحواجز، بالإضافة إلى مدينة إدلب وجسر الشغور وأريحا، وهذا يعود بفضل التنسيق بين فصائل جيش الفتح التي توزعت على كل فصيل مهامه بشكل منظم بشكل عالي المستوى، وبالنهاية أرض المعركة هي التي ستحسم الأمر وستضع النقاط على الحروف وتحقق الانتصارات المرجوة من أهالي مدينة حماة وريفها».

معركة «حماة» إن بدأت ستكون امتداداً لمعركة «إدلب»؛ تبدأ من «سهل الغاب» وهو الآن أمام مرمى «جيش الفتح»، وذلك لأهميته الإستراتيجية الكبيرة، فهو يعد خزاناً بشرياً للشبيحة التي تمد النظام بالعناصر المقاتلة لديه، منها مدينة «محردة» و«السقيلبية» و«بلدة سلحب».

معركة الحسم ستبدأ من «سهل الغاب» بحسب رأي بعض الناشطين، ويجب على المقاتلين في «جيش الفتح» أن يسرعوا في هذه المعركة نظراً للخسائر الكبيرة التي تكبدتها قوات النظام في الأسابيع الماضية بعد معركة تحرير «إدلب»، بالإضافة إلى وجود عدد كبير من حواجز النظام ومعسكراته الواقعة في ريف حماة الشمالي.

هل يعد دخول «جيش الفتح» قراراً مجحفاً بحق أهالي المدينة؟ بحسب قول بعضهم فإنه بمحض دخوله سيعم البلاء على «حماة»، لأن النظام هو الأقوى في المدينة، وفي حال دخوله سيقوم طيران النظام وبراميله بالقصف انتقاماً منه، كما حدث في «إدلب» وغيرها من المناطق التي دخلها الثوار، لكن ما يعانيه أبناء المدينة والريف تحت سلطة النظام أشد وطأة، بانتظار إعلان معركة التحرير.

من الشمال في حلب حتى الجنوب في درعا»، وأضاف «أبو محمد»: «نقول ومن كل مكان حماة ستبقى (هون)، ولأنها وسط سوريا، فهي قلبها النابض، فهي أم الفداء والحرية تليق بها».

جاءت حملة «حماة هون» تخليداً لذكرى «مجزرة أطفال الحرية» وفقاً للفريق المشرف على الحملة، وأضاف الناطق باسم الفريق: «كان التجاوب كبيراً وفعالاً مع الحملة، ومازال مستمراً، وخاصة من الإعلاميين في تغطيتهم لنشاطات الحملة، وأيضاً باقي الناشطين فعّلوا هاشتاغ الحملة وساهموا بنشرها وبالمشاركة في فعالياتها، كما أن الأهالي في المناطق التي أقمنا بها فعاليات شاركونا وتضامنوا معنا».

فريق تنسيق الحملة أوضح لـ «تمدن» بأن «الحملة انبثق عنها ميثاق إعلامي، وقع عليه معظم الكيانات الثورية والإعلامية في محافظة حماة، وقد استمرت هذه الحملة لأربعة أيام متواصلة، كما وجهت الحملة رسالة واضحة للنظام الغاشم، أن الثورة لن تموت داخل مدينة حماة المحتلة».

لم تقتصر المشاركة في الحملة على الناشطين الموجودين في المناطق المحررة أو خارج سوريا في دول اللجوء، وإنما برزت بعض المشاركات الأخرى من قبل ناشطين موجودين داخل «حماة» المدينة، التي تسيطر عليها قوات النظام، حيث بث هؤلاء الناشطون صوراً ومقاطع فيديو حول رأيهم ومشاركتهم في الحملة، وقال ناشطون من داخل المدينة لـ «تمدن»: «تسعى الحملة لتذكير العالم بالمجازر التي ارتكبت بحق أهالي حماة، وخاصة أنها تزامنت مع ذكرى مجزرة جمعة أطفال الحرية التي سقط فيها ١٦٠ شهيداً خلال ربع ساعة بتاريخ ٣/٦/ ٢٠١١، وأيضا كي نلفت الأنظار إلى جبهة حماة المتوقفة، ومعاناة المدينة بسبب الحصار الأمني المفروض عليها، إضافة لتسليط الضوء على معاناة النازحين في الريف الحموي بعد خمس سنوات من عمر الثورة».

المراصد.. ناقوس الخطر

استمرار القصف المدفعي والغارات الجوية، والمعارك الدائرة في المدن والبلدات السورية، دفع بالثوار إلى الاستعاضة عن انقطاع وسائل الاتصال التقليدية وشبكات الهاتف المحمول بوسيلة بدائية هي جهاز اللاسلكي، وابتكروا جهاز إنذار مبكر يدعى «المرصد»؛ وظيفته اختراق ترددات البث والإشارات اللاسلكية لقوات النظام مع القواعد داخل المطارات والمقرات العسكرية، والتنصت عليها، للتعرف على أهداف الطائرات الحربية، وأماكن تنفيذها، وكشف خطط القوات البرية وتحركاتها، وتحذير الثوار والمدنيين قبل وقوع الكارثة.

إدلب | سائر البكور

في غرفة مظلمة يجلس وحيداً، أمامه كأس شاي، وبجانبه بندقية كلاشنكوف، ومنظار ليلي يرقب به تحركات قوات النظام، ممسكاً جهاز اللاسلكي، مردداً كلمة «تعميم... تعميم».

هكذا يمضي «رائد أبو عبدو» مراصد ريف «إدلب» ساعات النهار والليل معظمها بعيداً عن منزله، هدفه حماية المدنيين من خطر قصف الطائرات، ورصد تحركات جيش النظام في مناطق الجبهات، وتأمين التواصل بين الثوار في أثناء المعارك.

المرصد «رائد أبو عبدو» قال في حديثة لـ «تمدن»: «العاملون في المراصد منشقون عن القوات النظامية، كانوا يعملون في قسم الإشارة، أو مدنيون تلقوا تدريباً على آلية الرصد، إننا نسعى لتغطية أحداث المناطق في إدلب وحلب وريف حماة عبر تردد لاسلكي واحد، باستطاعة جميع المراصد الثورية سماعه، نعطي هذا التردد الخاص سراً للفصائل والناشطين الموثوقين للاستفادة منها في العمل العسكري، وتجنب قصف قوات النظام لتجمعات الثوار أو التقدم من إحدى الجبهات».

عين لا تنام

جهد وسهر وعين لا تنام، حال المراصد في ريف «إدلب» يخبر «رائد أبو عبدو» تمدن: «عملنا يتطلب الدقة ونقل المعلومة الصحيحة، وتحديد حركة الطائرات الحربية والمروحية أثناء توجهها لتنفيذ أهدافها، معرفة حركة إقلاعها وأماكن تنفيذها، كل مطار يختص بنوع طائرات محدد، يمكن معرفة نوع الطائرة ورقمها، وكذلك التنصت على الطيار الذي يستخدم جهازاً لاسلكياً للتواصل مع القاعدة، نخترق تردداته، ونعرف نوع سلاحه، صواريخ فراغية أو عنقودية أو براميل متفجرة. كذلك طائرات الاستطلاع والتصوير».

وحول الكلمات المستخدمة في حديث المرصد يضيف «أبو عبدو»: «تتعدد الكلمات التي يستخدمها الراصد، لكن أشهرها «تعميم... تعميم» في إشارة لحدث هام. «مروحي براميل أقلع من المطار باتجاه منطقة العمل، يرجى أخذ الحيطة والحذر كافة الجبهات والمدن والبلدات».

وينهي «رائد أبو عبدو حديثه لـ «تمدن» قائلاً: «عملنا تطوعي، نتعاون مع الفصائل العسكرية، فهي تزودنا بأجهزة الرصد اللازمة لاستمرار عملنا وحماية المدنيين، ومساعدة العسكريين أثناء المرابطة والمعارك».

دور المراصد في أثناء العمليات العسكرية

ينشط عمل المراصد في العمليات العسكرية والمعارك، وظيفتهم الربط بين المقاتلين في أرض المعركة وغرفة العمليات؛ المقاتلون جميعهم لديهم أجهزة لاسلكية ذات ترددات معينة، تختارها الفصائل قبل البدء بالمعركة خشية اختراقها من قوات النظام، وحفاظاً على سرية المعلومات.

«أبو عمار» أحد القادة العسكريين تحدث لـ «تمدن» عن أهمية عمل المراصد في المعركة: «مهام المرصد أساسية في المعارك والعمليات، يرصد تحركات العدو، يخترق ترددات قوات النظام، وينقل المعلومات والمكالمات بين ضباط وعناصر النظام وغرف العمليات إلى الثوار، يخبر الثوار بالتحركات والمعلومات التي حصل عليها لإحباط تقدم أو تسلل قوات النظام، يرصد تحركات الطيران، ويخبر الثوار بنوع الطائرة وارتفاعها فور إقلاعها من المطار تلافياً لوقوع إصابات في صفوفهم. في حال تقدم العدو لنقطة نطلب المؤازرة عبر المراصد لإرسال تعزيزات عسكرية».

> **وجود المرصد يطمئن المدنيين. فور إقلاع الطائرة باتجاه قرى وبلدات إدلب، تبدأ تحذيرات المراصد**

يضيف «أبو عمار»: «المرصد ينقل المعلومات والقادة يحللونها، ويعطون الأوامر للمقاتلين للتعامل مع الحدث؛ فعند وجود طائر بالأجواء ينقل المرصد مكانها، ونوجه المضادات للتصدي لها. ينقل المرصد الانتصارات على كافة الجبهات ويرفع معنويات المقاتلين ويشحذ هممهم ويقوي عزائم المدنيين».

عوائق تواجه عمل المرصد

انتشرت أجهزة اللاسلكي المستقبلة لمعلومات المرصد بين المدنيين، وأصبحت وسيلة تواصل غير مكلفة في ظل انقطاع خدمات الهواتف الأرضية وشبكات الهاتف المحمول، وقلة انتشار الإنترنت، ففي كل بيت توجد «قبضة لاسلكية» أو أكثر، مما يؤدي لصعوبة نقل المعلومة نتيجة كثرة المستخدمين، ويحدث خللاً في عمل المرصد، كما أن ارتفاع أسعار محطات الإشارة يعد أحد العوائق التي تواجه عمل الراصد، فضلاً على عرضة مكان المرصد للقصف والغارات الجوية، كما أن قلة الدعم تؤدي أحياناً إلى ترك الراصد عمله، فقد يتعطل جهاز ما وبسبب ارتفاع ثمنه وصعوبة تأمين جهاز بديل لا يستطيع الراصد إكمال عمله.

وسيلة إنذار مبكر للمدنيين

«أبو عمر» مواطن من ريف «إدلب» قال لـ «تمدن»: «وجود المرصد يطمئن المدنيين. مناطقنا تتعرض للقصف بشكل يومي. فور إقلاع الطائرة باتجاه قرى وبلدات إدلب، تبدأ تحذيرات المراصد للمدنيين، عندها نأخذ الاحتياطات اللازمة والضرورية لتفادي غارات الطيران، نختبئ في الملاجئ أو نهرب إلى الأراضي الزراعية، لكن بعض المدنيين لا يملكون ثمن الجهاز اللاسلكي، فأرخص أنواع الأجهزة يصل سعره ١٠٠ دولار أمريكي ومنها ما يزيد سعره عن ٣٠٠ دولار. توجد حاجة ملحة لتأمين صفارات إنذار في كل المناطق المحررة لأنها تخبر الناس جميعاً، فالقصف وغارات الطيران تستهدف المدنيين».

بعد يوم عمل شاق في الرصد ومتابعة حركة الطيران، يعود المرصد «أبو عبدو» إلى منزله آملاً أن يكون يومه التالي خالياً من المجازر التي يرتكبها طيران النظام، متمنياً انتصار الثوار وانتهاء عمله كناقوس خطر، ليعود إلى حقله الزراعي.

دير الزور

صالات الإنترنت تعمل بهدوء تحت رحمة قرارات التنظيم

تتعرض صالات النت في «دير الزور» من حين لآخر إلى مضايقات وإجراءات تحد من عملها من قبل تنظيم «الدولة»، من هذه القرارات منع عملها مدة معينة من الزمن أو مراقبة عملها والقيام بحملات تفتيش مفاجئة، ومنع النساء من دخولها.

عادل العايد

تعد صالات النت الوسيلة الرئيسية للتواصل في عموم "دير الزور"، والوحيدة في بعض المناطق مع تراجع تغطية شبكات الهاتف الخليوي في المناطق المحررة، وبسبب وجود أجهزة بث شبكة نت عملاقة "وايرلس" تستطيع بعضها إيصال خدمة النت إلى مدى ٥ كم عن مكان الصالة، مما أدى لوصول الخدمة للمنازل من دون الحاجة للذهاب لهذه الصالات، مما جعل خدمتها توازي خدمة شبكة الهاتف الخليوي، وتتفوق عليها من حيث الديمومة والسهولة.

يقول "عبد" وهو صاحب صالة إنترنت في مدينة "البوكمال" شرقي "دير الزور": "العدد الكلي لصالات النت في مختلف أنحاء دير الزور يصل لـ ١٥٠ صالة، هناك اثنين في كل قرية تقريباً في ريف دير الزور أو أكثر من ذلك، فيما يوجد في الأحياء المحررة بدير الزور ما يقارب ٢٥ صالة".

ويتابع "عبد" بخصوص تعامل التنظيم اتجاهها: "شدد التنظيم من مراقبته لعمل هذه الصالات في البوكمال، فكل ثلاثة إلى أربعة أيام يقوم عناصر من التنظيم بمداهمة هذه المحلات بشكل فجائي، ويقوم بتفتيش أجهزة الكمبيوتر الموجودة فيها أو أجهزة الهواتف التي لدى الزبائن، ويشمل ذلك المحادثات على مواقع التواصل الاجتماعي والصور والفيديوهات، بالإضافة للأسماء والأرقام الموجودة على هذه الأجهزة".

النساء ممنوعات من دخول الصالات

أما "راشد" من "البوكمال" أيضاً يرى أن صالات النت في "البوكمال" تتمتع بكم من الحرية بالعمل، مقارنة بالأجزاء العراقية مما يسمى "ولاية الفرات": "فرض إجراءات مشددة على عمل هذه الصالات منها على سبيل المثال، منع بعضها من بث النت بطريقة "الوايرلس" للمنازل، وإيقاف عمل عدد من الصالات بشكل نهائي، إضافة إلى أخذ قوائم من الأخرى التي بقيت تعمل بأسماء المشتركين لديها، أما في الأراضي السورية لم يحصل حتى الآن قرارات بهذا المستوى من التشديد".

> ساعد النت في ردم الفجوة الحاصلة في ميدان الاتصالات في المناطق المحررة نتيجة غياب الوسائل الأخرى.

ويتابع "راشد": "بخصوص النساء وتواجدهن في صالات النت، فالتنظيم يقوم بتوبيخ النساء اللواتي يتواجدن ضمن هذه الصالات، ويوبخ صاحب الصالة وفي بعض الأحيان تقوم دورية الحسبة التي تضبط المرأة في الصالة، باقتياد القائم عليها إلى مقر الحسبة، ولكن حتى الآن لم يعاقب أي منهم بأي عقوبة ويقتصر الأمر على التوبيخ".

إلى ذلك، "عامر" من أهالي مدينة "البوكمال" يوضح أن التنظيم يدفع باتجاه إنشاء صالات نت للنساء فقط ويقول: "حالياً هناك صالة نت واحدة خاصة بالنساء في مدينة البوكمال، ومن الممكن أن يزداد عدد هذه الصالات في المقبل من الأيام".

من جانب آخر، فمحلات النت بريف "دير الزور" الغربي "لها مطلق الصلاحيات" ذلك بحسب "أحمد" صاحب إحدى صالات النت فيه؛ "ليس هناك مضايقات من قبل التنظيم اتجاه عمل هذه الصالات كما في المناطق الأخرى، إلا بخصوص تواجد النساء في هذه المحلات، وهو أمر ساري على جميع المحلات التجارية في الريف الغربي".

الخوف من تسريب المعلومات

ويتابع "أحمد": "قبل حوالي ستة أشهر تقريباً قام التنظيم بإيقاف عمل صالات الإنترنت في الريف الغربي -خط الشامية- بشكل نهائي، وقام بمصادرة أجهزة النت الفضائي من تلك المحلات، واستمر ذلك أكثر من ١٥ يوماً، قبل أن يسمح بإعادة العمل في هذه المحلات، وجاء قرار المنع آنذاك تزامناً مع الهجوم الذي شنه عناصر التنظيم على اللواء ١٣٧ ومعسكر الصاعقة بالقرب من بلدة عياش غرب دير الزور، حيث برر التنظيم قراره، بمنع تسريب معلومات عن تحركات قواته وخططه كذلك للنظام".

إلى ذلك، يقول "سامر" وهو أحد مرتادي هذه الصالات: "النت بشكل عام وأجهزته الفضائية بشكل خاص ساعد كثيرا في ردم الفجوة الحاصلة في ميدان الاتصالات في المناطق المحررة، نتيجة غياب شبكة الهاتف المحمول وتعطل عمل الهاتف الأرضي فيها"، ويُذكر "قبل ثلاث سنوات كم كانت مشقة اطمئنان أبناء دير الزور من المغتربين على أهاليهم مع انقطاع جميع وسائل الاتصال، وعدم وجود صالات النت بهذه الكثافة والتطور بالوقت الحالي".

أما "أحمد" فيقول: "إن وسائل الاتصال القائمة على النت، وخصوصاً وسيلة الاتصال واتساب أصبحت إدمان بالنسبة للكثيرين ممن يرتادون محلات النت ومشتركيها، وخصوصا مع انسداد الأفق أمام الشباب والمراهقين وانعدام العملية التعليمية في دير الزور".

مع التدني الحاصل لوسائل الاتصال الأخرى، تبقى صالات الإنترنت هي أكثر الوسائل تأثيراً وفاعلية في "دير الزور" تحت رحمة التنظيم وقراراته.

ترحب تمدن بمشاركات قراءها الكرام عبر صفحاتها وفي موقعها على شبكة الانترنت المرسلة عبر البريد الالكتروني:
info@tamddon.com

شبحُ التقسيم يطارد سوريا

كثُرت الأقاويل المتحدّثة عن مشاريع موضوعةٍ على موائد الدول الكبرى تخلص إلى حلّ «الأزمة» السوريّة من خلال تقسيم البلاد حسب الأطراف التي تحكمها على الأرض سعياً لإيقاف «الحرب» الدامية، وربّما لضمان بقاء الأسد في سدّة أيّة دولةٍ تكون من حصّته حفظاً لماء وجهه، وسعياً لحماية المقاتلين في جيشه للحدّ من أيّ أعمالٍ انتقاميّة تتّسم بالطائفيّة المضادّة لطائفيّتهم الواضحة بحقّ مكونات الشعب السوري.

تمدّن | قاسم البصري

بدأت هذه الأطروحات تنحو مسلكاً جدّيّاً من خلال الترويج للثورة السوريّة في الغرب على أنّها «حربٌ طائفيّة» بعد أن فشل الأسد وأعوانه الإقليميون والدوليون في إخمادها وإسكات صوت أبنائها.

«غزوان قرنفل» حقوقيٌّ سوري يُبدي أسفه حيال ما قد يكون عليه حال سوريا في حال حصل التقسيم، ولكنّه لا يُخفي أن شيئاً من هذا القبيل يُحاك للسوريّين، ولاسيّما أنّ المبعوثين الدوليين الخاصّين بسوريا جميعهم كانوا يسعون لإنهاء «الأزمة» على صورة تقسيميّةٍ ما، فيقول: «مبكراً ومنذ تكليف الأخضر الإبراهيمي بمهمته المستحيلة في سوريا تلمّست أنّ كل المبعوثين الدوليين بشأن الأزمة السورية لم يأتوا لحلها، وإنّما لإدارة تلك الأزمة، ذلك أنّ المطبخ الدولي والاقليمي آنذاك لم يكن قد هيّأ ما يُراد لسوريا على نحوٍ نهائي، وأرى بدوري أنّ المسعى الدوليّ يتّجه نحو حلٍّ شبيهٍ بالحل البوسنوي، ممّا سيفرز أقاليمَ تتبع مجلساً رئاسيّاً، وربّما يصاحب ذلك ما قد يسبق أيّ عمليّة تقسيم من تطهيرٍ ديني وعرقي، وأرى أنّ كلّ ما يجري على الأرض يُراد منه الوصول الى ما يشبه اتفاق «دايتون» للسلام في البوسنة، وإسقاط تلك التجربة على سوريا، إذ أنّه من المُمكن أن يتمّ تقسيم سوريا لأقاليم تُدير نفسها بشكلٍ شبه مستقل مع وجود رابطٍ معيّنٍ بينها يتم صياغة شكله ومحتواه بتوافق الأطراف المتنازعة».

لن يكون بمقدور السوريّين فعل شيءٍ لتفادي التقسيم، وقد يكونوا مضطرين إلى الرضوخ لأيّة إملاءاتٍ مفروضة، وربّما لن تتمكّن المعارضة حتّى من ملاحقة الأسد على آلاف الجرائم التي نفّذها وقوّاته بحقّ السوريّين، حيث يقول «قرنفل»: «عندما تُفرض الحلول ويرضخ لها الجميع لن يكون بمقدور قوّة ما تقويض ذلك.. أنا لا أهوّن ولا أقلّل من شأن السوريّين وإرادتهم، لكنّ السياق العام للأحداث يوحي بذلك، أمّا عن إمكانيّة ملاحقة الأسد قانونياً فيمكن أن تحصل إن أُريد لها أن تحصل، ولكنّ المشكلة أنّنا لا نعمل على هذه الملفات أو لا يراد لنا أن نعمل عليها»، ويضيف «قرنفل» حيث يرى الأسد هو المستفيد الوحيد من التقسيم: «الأسد لم يعد يستطيع أن يُحافظ على سوريا تحت سلطته، وبالتالي إن احتفظ بجزءٍ منها فهو منتصر، هزيمة الأسد الحقيقيّة تكمن بهزيمة مشروعه البديل وهو التقسيم، أمّا المعارضة فلا مشروع لديها».

«معن وطفة» مُخرج برنامج «ضايعة الطاسة» لا يوافق التقسيم بمثل السوريّين كلهم، لكنّه يرى أنّ مجلس الأمن لن يتوانى عن تمرير قرار كهذا

> المشرق العربي بالكامل رست فيه المناقصة الأمريكيّة والدوليّة على المقاول الإيراني ووفق دفتر الشروط الأمريكي الروسي

لينتشل النظام من سقوطٍ محتّم فيقول: «التقسم خيارٌ تفرضه دول العالم عبر قرار مجلس الأمن تحت البند السابع في اللحظة التي لا يستطيع فيها النظام الدفاع عن نفسه فتنقسم البلاد طائفيّاً، وسيكون هنالك حملة ترحيل كبيرة من الضيع الشيعيّة المحاصرة، واستبدالهم بالسنّة المتواجدين في السّاحل والذين سيُرَحّلون بدورهم، إلا أنّ القرار لن يُوقف الحرب، ولكن قطع كل أنواع المساعدات سوف يدفع الفصائل لحرب استنزافٍ تسوقُها في نهاية المطاف للتوقّف عن التعارك، ولن يكون هنالك أيّة علاقاتٍ بين المناطق المُقسّمة، وأعتقد بأنّ دولاً داعمة ستّتجه لبناء حلفائها، والدولة السنية في تكوينها الطائفي ستخلف اسم سوريا في محاولةٍ أشبه بعملية التجميل لتنقسم البلاد إلى كانتونات طائفية»، مضيفاً: «إيران ستبني الساحل وحمص؛ السعودية وقطر سيبنون دمشق والجنوب، وتركيا ستبني حلب وإدلب مقابل امتيازاتٍ اقتصاديّة».

«وطفة» لا يرى أنّ للأسد مكاناً، حتى في الدولة التي يسعى لإنشائها في المناطق التي يحظى بغالبيّةٍ مؤيّدة فيها، فيقول: «الأسد لن يستمر في حال حصل التقسيم، بل سيتمّ استبداله بشخص آخر بحجة إصلاح المسار، أنا بالطبع ضد التقسيم ومع تحرير آخر شبر تحت «الاحتلال الأسدي»، وأعتقد أيضاً أنّ التقسيم لن يحصل، ولكن هذا السيناريو قد يكون منطقيّاً في حال حدوث التقسيم، خصوصاً أن ثمّة من يُروّج في الغرب للثورة السوريّة على أنّها حربٌ طائفيّة».

ويُرجّحُ «وطفة» أنّ ما من آليّة ستحكم اقتسام الثروات بين مفرزات التقسيم فيما لو حدث، فكلٌّ سيأخذ ما استطاع أخذه خلال الحرب فيقول: «سيتمّ اقتسام الثروات حسب المنطقة وليس حسب أيّ اتفاقية، وكل كانتون سيأخذ الثروات التي تحت قدميه كما حصل حين قُسّمت السودان، ولن يكون للتعاون بين هذه الكانتونات أيّ وجودٍ أيضاً، نعرف جميعاً كمثال أنّ السودان الشمالية حين طلبت بعض النفط مقابل استخدام الجنوبية للأنابيب التي تصل منابع النفط في الجنوب بالمنافذ البحريّة في الشمال رفضت ذلك دولة جنوب السودان، واليوم جيش الفتح يسعى لأن تكون اللاذقيّة منفذاً بحريّاً لحصّة الثوار ممّا قد يُنتجه التقسيم، وهو ما سيُعرف بالدولة «السنّيّة»، وهو يُموّل ويتلقّى الدّعم لذلك، فلو حرّر الثوّار الساحل السوريّ بالكامل سيدحضون كلّ ما يحاك لتقسيم سوريا».

يبدو جليّاً أنّه بات من المفروض على السوريّين حسم خيارهم والتوحّد في سبيل إقامة دولتهم التي ثاروا لأجلها، وأن تحافظ هذه الدولة على كلّ شبرٍ من أرض بلادهم، لأنّ التقسيم في «حالٍ حصل» سيقطع الروابط التي ربطتهم كلها، وعلى رأسها رابطة الانتماء التي لطالما فاخر بها السّوريّون، وهذه المسؤولية تقع بالفعل على المعارضة وحدها، لأنّه من غير المنطقي التعويل على الأسد في الحفاظ على وحدة بلدٍ دمّرته جحافله فقط ليبقى متربّعاً على صدور ملايين السوريّين.

محدودية قدرة إيران في إنقاذ نظام الأسد

غازي دحمان

لا ينطوي الحديث الإيراني عن مفاجآت قادمة في سوريا على متغيرات حقيقية من المتوقع حصولها، من شأنها تغيير المعادلات بصورة كلية ونهائية، ولم يعد سراً أن هذا النمط الدعائي الذي تستخدمه "إيران" ليس أكثر من بروباغاندا "رديئة" جرى اختراعها في غرف الإعلام التابعة لإيران؛ في "العراق" و"لبنان"، عن معارك فاصلة سوف يتم خوضها في المنطقة وستحقق الحسم لإيران وأذرعها بصورة نهائية، لم تصمد كثيراً، وكذبتها الوقائع بنكسات كبيرة على عتبات "الرمادي" وفي جرود "القلمون".

عملياً، لا تملك "إيران" وحلفها إمكانية تغيير الوقائع، فلا قدرة لديها على التحكم بالديناميات الثورية ولا تغيير مساراتها أو التأثير على حراكها، والدليل أنها منذ ثلاثة أعوام وهي تبذل جهوداً مكثفة وتضع كامل عصارتها العسكرية للقضاء على الثورة، ولم تدع نمطاً من الأسلحة، وما يقع تحت يدها من الميليشيات والمرتزقة إلا وجلبتهم.

وبحسب ما كشف عنه "دي مستورا" صرفت ما يعادل ٣٥ مليار دولار سنوياً طوال المدة الماضية للقضاء على الثورة من دون أن تحقق نتائج واضحة، فالتنظيمات والمرتزقة التابعين لإيران كانوا في صلب الحدث السوري منذ بدايته، وباعتراف تقارير محايدة أسست "إيران" عشرات الميليشيات التي يعد أفرادها بعشرات الآلاف من دون تغيير الوقائع، وإذا كانت تلك الميليشيات قد حققت نتائج معينة تمثلت بإبطاء تقدم الثوار على الجبهات فإن السبب الرئيسي في حصول هذا الأمر كان قلة الذخائر والأسلحة وحال الفوضى وعدم التنسيق بين الثوار، وفي حالة احتلال القصير التي يراها بعضهم الحدث الفارق في الثورة السورية لصالح نظام بشار الأسد، تفيد العودة إلى الوقائع الميدانية في وقت المعركة وظروفها بأنه لم يكن ثمة تشكيلات منظمة بقدر ما كان هناك ثوار بأسلحة خفيفة ومن دون تنسيق وتأطير.

اليوم، الواقع مختلف بصورة كلية ومغايرة عن ذلك الذي حققت فيه ميليشيات "إيران" بعض النتائج وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: إن رقم عشرة آلاف من المرتزقة، وهو أقصى ما يمكن أن تستجلبه إيران، لن يحقق تغييراً نوعياً في المعادلة، ذلك أن الثوار عندما انتفضوا على نظام الاسد كان هذا النظام لديه ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ ألف مقاتل بين جيش وأمن، وكانت إيران وحزب الله تقفان بجانبه بقوه، وعلى الرغم من ذلك قضم الثوار ثلاثة أرباع سوريا.

ثانياً: أن بنية النظام لم تعد قادرة على استيعاب الدعم الخارجي بسبب تدمير بنيته العسكرية ومحاصرة طرق إمداده، وتقلص مساحة سيطرته، والأهم من كل ذلك انتقاله إلى حال الدفاع التي تتطلب نمطاً من المساعدات مختلفاً عنه في وضعية الهجوم.

ثالثاً: يتموضع الثوار وينتشرون على مساحات جغرافية واسعة تمنحهم مرونة أكبر في العمل العسكري، وتوفر لهم عمقاً إستراتيجياً يمنحهم الحماية، ويرهق خصمهم الذي لا يستطيع تغطية تلك المساحة بعشرات آلاف الجنود.

رابعاً: وهو المتغير الأهم، أن الثوار باتوا اليوم في وضعية أفضل بكثير، ربما ليست مثالية بما فيه الكفاية، ولكن على درجة من التنظيم والتنسيق تسمح لهم بالصمود والاستمرار، وتجعل منهم معطى يصعب تجاوزه، كما أن الخبرة التي يمتلكونها تتيح لهم استيعاب أية مفاجآت وإنتاج تكتيكات مضادة.

هذه الحقائق تسلط الضوء على طبيعة التحرك الإيراني الأخير، وإن كانت تأتي ضمن سياق متواصل لم ينقطع، في محاولة دعم حليفها نظام دمشق، إلا أن إيران أرادت من وراءه إرسال رسالة مفادها أنها لا تخسر في الأماكن كلها بعد خسارتها في "اليمن"، وأنها لازالت القوة القادرة على صناعة التوجهات والأحداث في المنطقة.

الأرجح أن "إيران" كانت قلب النقاش الدولي حول سوريا، ويتلخص بعدم رغبة الكبار في حصول حسم أو على الأقل ارتباكهم وعدم قدرتهم على تصور حصول متغيرات دراماتيكية تقلب الأوضاع بصورة جذرية، ومن ثم تفضيلهم استمرار حال عدم الحسم والتوازن بين القوى، حتى مرحلة قادمة، تتوضح خلالها الصورة أكثر، وحتى يتم إنجاز تسويات مقابلة لهذه الوضعية تتحدد على أساسها أدوار الأطراف ومواقعها.

على ذلك، فإن المتوقع أن يكون تأثير هذه القوة موضعياً وليس شاملاً، وذلك تماشياً مع حقيقة إعادة إيران لترتيب أولوياتها في سوريا، وحصرها في إطار الدفاع عن مساحة جغرافية أضيق، تمتد من العاصمة "دمشق" مروراً بـ "حمص" ووصولاً إلى الساحل، وهي ما يطلق عليه المحللون تسمية "المناطق المفيدة"، بمعنى امتلاكها مزايا إستراتيجية مرتفعة؛ بسبب رمزيتها الدينية والسياسية، بمثل "دمشق"، أو لجهة موقعها الإستراتيجي الحاكم، بمثل "حمص" التي تعد عقدة وصل داخل سوريا وبين "العراق" و"لبنان" أو جبال القلمون المشرفة على مساحات واسعة من سوريا و"لبنان" و"فلسطين"، أو مناطق الساحل وموقعها على المتوسط.

تدرك "إيران" أنها في هذه اللحظات تخوض مفاوضاتها النووية تحت وقع الهجوم المعاكس ضد أذرعها في المنطقة، وخسارتها لأي من أوراقها، ولاسيما إذا كانت بحجم سوريا، من شأنه تخفيض قدراتها التفاوضية بدرجة كبيرة، وهي تطبق قاعدة السيطرة على سوريا للمحافظة على "طهران"، ومن ثم فإنها تحاول ضخ ما أمكن من حياة في شرايين نفوذها المتهالك والمتصدع في المنطقة بفعل ثورات الشعوب.

ما ستفعله إيران في المرحلة ما بين تحركها الحالي وانتهاء زمن سيطرتها على سوريا هو زيادة حدة استنزافها، مع زيادة في مساحة الدمار التي تسببت بها نتيجة وقوفها خلف وكيلها السوري، لكن الأكيد أنها ستسهم بدرجة أكبر في استنزاف طاقات المكونات المؤيدة لها في المنطقة، ودفع العلاقة بينهم وبين شركائهم في الأوطان إلى مزيد من الانقسام، أما بالنسبة لثوار سوريا فلا خيار أمامهم سوى إكمال مشوارهم صوب الكرامة والحرية، وإن استعان بشار الأسد بقوة العالم كله.

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

الأسد يقترب من حافة الهاوية

الأسد في أيامه الأخيرة مقال تحيلي يتحدث عن قرب انهيار النظام لعدة عوامل أبرزها تقدم الثوار في ادلب وسيطرة تنظيم الدولة على مساحات جديدة من سوريا.
إيران اللاعب الرئيسي لم تعد تعير اهتمام للاسد ومطالبه وهذا اقوى مؤشر على ان سنوات الحرب جعلت النظام يتأكل بشكل كبير.
ترجمة تمدن عن موقع الواشنطن بوست الالكتروني.

ديفيد إغناطيوس – الواشنطن بوست

يواجه نظام بشار الأسد في سوريا ما يصفه الخبراء في الولايات المتحدة ضغطاً غير مسبوقاً منذ بداية الأزمة قبل أربع سنوات، ويضع هذا الضغط الجديد الولايات المتحدة، روسيا، إيران، والدول المجاورة لسوريا أمام خيارات صعبة.

وقال أحد مسؤولي الاستخبارات الأمريكية إنه «بناء على المنحى الحالي التي تتخذه الأحداث الميدانية، ينبغي على الولايات المتحدة أن تفكر بمرحلة سوريا ما بعد الأسد»، ودأب المحللون الأمريكيون مؤخراً على وصف الوضع في سوريا بالمستعصي، لكن خلال الشهر الأخير، ومع التقدم الذي أحرزته قوات المعارضة في شمال وجنوب البلاد بدأت موازين القوى بالتبدل.

المسؤولون الأمريكيون يرون أن الضغط على الأسد يتزايد من أربعة جهات، الأولى جيش الفتح وهو التحالف القوي والجديد للمعارضة، المدعوم من قبل السعودية وتركيا وقطر، الثانية هي جبهة النصرة، ذراع تنظيم القاعدة في بلاد الشام، والتي تقاتل بشراسة مع جيش الفتح، الثالثة هي المعارضة المعتدلة في الجنوب والتي تسمى الجبهة الجنوبية، وقد بدأت بتحقيق تقدماً جنوبي البلاد، وأخيراً، تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأكثر رعباً، والذي يتقدم بشدة شمال، ووسط وشرق سوريا.

وقال محلل الاستخبارات الأمريكية إن «الأسد يواجه خيارات صعبة، مع تعاظم الخسارات الميدانية»، ومع تزايد الضغط، بدأ بعض داعمي الأسد باتخاذ اجراءات احترازية، حيث قامت روسيا بحسب تقارير إعلامية بإخلاء بعض رعاياها عبر مدينة اللاذقية، شمال غرب سوريا، وفي هذه الأثناء يقال إن البعض من مقربي الأسد يحاولون الحصول على سمات دخول تخولهم مغادرة البلاد في اللحظة التي سيسقط فيها نظام الأسد.

الشعور بالمعركة المتعاظمة كان واضحاً خلال المقابلة الهاتفية مع النقيب إسلام علوش المتحدث باسم جيش الإسلام والذي ينسق مع تحالف جيش الفتح. وشرح النقيب علوش من موقعه الذي قال إنه بالقرب من مدينة حلب، أن المعارضة الآن تقترب من المعقلين الرئيسيين للأسد، مدينتي دمشق واللاذقية، وأضاف علوش «لا شك أن جيش الأسد أصبح أضعف الآن».

لكن لا بد من إبداء بعض الملاحظات حول الحديث المتعلق بنهاية الأسد، فالأخير قد تعرض لضغوطات كبيرة من قبل، لكنه أنقذ من قبل حليفته إيران وأذرعتها في المنطقة، الرئيس الإيراني حسن روحاني ضاعف رهانه هذا الأسبوع وصرح بأنه سيقف مع حليفه الأسد «حتى نهاية الطريق»، وهذا يعني أن إيران تقر بوجود ضغوطات جديدة إلّا أنها لا تنوي الانحناء أمامها، وقالت مصادر مقربة أن قوات إضافية من الميليشيات المدعومة إيرانياً قد دخلت سوريا للمساعدة في تعزيز الخطوط الأولى للمواجهات.

الضغط الأخير للمعارضة على الأسد يولد مشاكل مقلقة بالنسبة للولايات المتحدة أيضاً، وذلك بسبب أن العديد من الانتصارات التي حققتها المعارضة مؤخراً، قد تمت من قبل مجموعات جهادية، تصنفها الولايات المتحدة على أنها مجموعات إرهابية، مثل جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية. بعض المسؤولين الأمريكيين يخافون من أنه في حال سقوط الأسد، فإن هذه المجموعات المتطرفة سوف تسرع في ملء الفراغ القائم، مما يزيد أكثر من حالة عدم الاستقرار في المنطقة.

وترفض الولايات المتحدة العمل مع جبهة النصرة، معتبرة الجبهة مجموعة من أتباع تنظيم القاعدة غير النادمين، بالرغم من أن الجبهة تتلقى دعماً غير مباشراً من تركيا وقطر. المسؤولون الأمريكيون لم يقتنعوا بالمقابلة التي أجراها زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني مع قناة الجزيرة الأسبوع الماضي، والتي أبدى فيها الجولاني نبرة تصالحية بالنسبة للأقليات الموجودة في سوريا، كما أكد الجولاني على أن قتال النصرة ليس موجهاً ضد الولايات المتحدة.

ولم يقم الجولاني بإعلان انفصاله عن تنظيم القاعدة، كما أمل البعض، والذي كان لمثل هذا الإعلان أن يفتح الباب أمام تحالفات تكتيكية، ويستمر الخبراء الأمريكيون بالتحذير من الجولاني معتبرينه عدواً خطيراً، كما يستمروا بالتحذير من التعاون مع مقاتليه. وهذا الأمر يعقد عملية التخطيط في شمال سوريا، حيث تشارك جبهة النصرة غرف العمليات في إدلب وحلب مع جيش الفتح.

مؤخراً قام تنظيم الدولة الإسلامية بإحراز تقدماً ملحوظاً في سوريا والعراق، لدرجة أن بعض المخططين الاستراتيجيين لمنطقة الشرق الأوسط، بدأوا بتداول فكرة التحالف مع أقل الشرور، أي جبهة النصرة والمجموعات الجهادية الأخرى، بهدف إيقاف تقدم تنظيم الدولة، ويفسر أحد المسؤولين هذا المنطق بالشكل التالي: «في البداية نهزم هتلر، ثم ننتقل للتعامل مع ستالين»، بعض المحللين الآخرين يجادلوا بأن الحل الجيد والوحيد الآن هو في تدخل تركي عسكري مدعوماً بغطاء جوي أمريكي في سوريا.

ويبقى التركيز الرئيسي لإدارة أوباما في الوصول إلى تسوية دبلوماسية، ويناقش المسؤولون الأمريكيون بأن موسكو وطهران ستريان في النهاية أن الأسد يتعرض للضغط من قبل مجموعات جهادية كثيرة وخطيرة، مما يدفعهما إلى تبني المفاوضات للوصول إلى انتقال سياسي بعيد عن النظام الحالي.

ويستمر المسؤولون الأمريكيون بالأمل أن يتم هذا التغيير في نوايا روسيا وإيران، إلا أنه بعد أربع سنوات من هذه الحرب الشرسة، الأمل ليس باستراتيجية، فللأسف لم تستطع الولايات المتحدة حتى الآن من بناء قوة معتدلة موثوقة قادرة على دفع الأسد إلى الهاوية، وحكم البلاد من بعده.

The INDEPENDENT

الموت في تدمر

كتب روبرت فيسك عن تدمر في صحيفة الإندبندنت، لا الخطر يتهدد الآثار بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليها، بل يجب السؤال عما حل بالبشر، سكانها، وعن الرعب الذي خلفه مسلحو تنظيم الدولة.
يرسم فيسك لوحة دامية من المدينة على لسان مهندس نفط يدعى أحمد كان يعمل في منشأة تكرير النفط والغاز في تدمر، لكنه كان محظوظا لأنه كان يشارك في دورة تدريبية في جامعة دمشق حين دخل مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية المدينة، وهكذا بقي على قيد الحياة مثل ٢٥ آخرين من زملائه كانوا يعملون في المنشأة في ذلك الوقت.
أما بقية العاملين، وهم ٢٥، الذين كانوا في إجازة داخل المدينة فقد قتلوا جميعا.
بقي أحمد على اتصال مع عائلته في تدمر في البداية، حين كانت خطوط الهاتف ما زالت تعمل. قال له أخوه إن الجثث ملقاة قي الشوارع، بعضها مقطوعة الرؤوس، وإن مسلحي التنظيم حظروا دفن القتلى أو إزالة جثامينهم من على الطرقات قبل مرور ثلاثة أيام. أما عائلة الجنرال دعاس، زوجته الصيدلية البالغة الأربعين من عمرها، وابنه البالغ الثانية عشرة فقد قتلوا إلى جانبه حينما انفجر لغم تحت السيارة التي كانت تقلهم أثناء مغادرتهم المدينة.
يقول إن الجميع كان يتوقع أن تسوء الأمور إذا دخلت داعش المدينة، وهذا ما حصل، فقد قطعت الكهرباء لمدة يومين ثم أعادها المسلحون.
يقول هذا الشخص الذي لم يفصح عن اسمه إنهم بقوا اسبوعا بعد احتلال داعش للمدينة ثم غادروها، لم تمنعهم داعش من المغادرة.

أحلام ومعاناة على شواطئ مرسين

منحوتات رملية أبهرت سكان مدينة "مرسين" التركية، نقلت لهم جانباً من معاناة السوريين، وبثت الأمل في نفوس اللاجئين فيها؛ فنان سوري مبدع يقف وراء هذه الأعمال التي حجزت مساحة واسعة في أحاديث السوريين في الداخل والخارج.

تمدّن | نزار محمّد

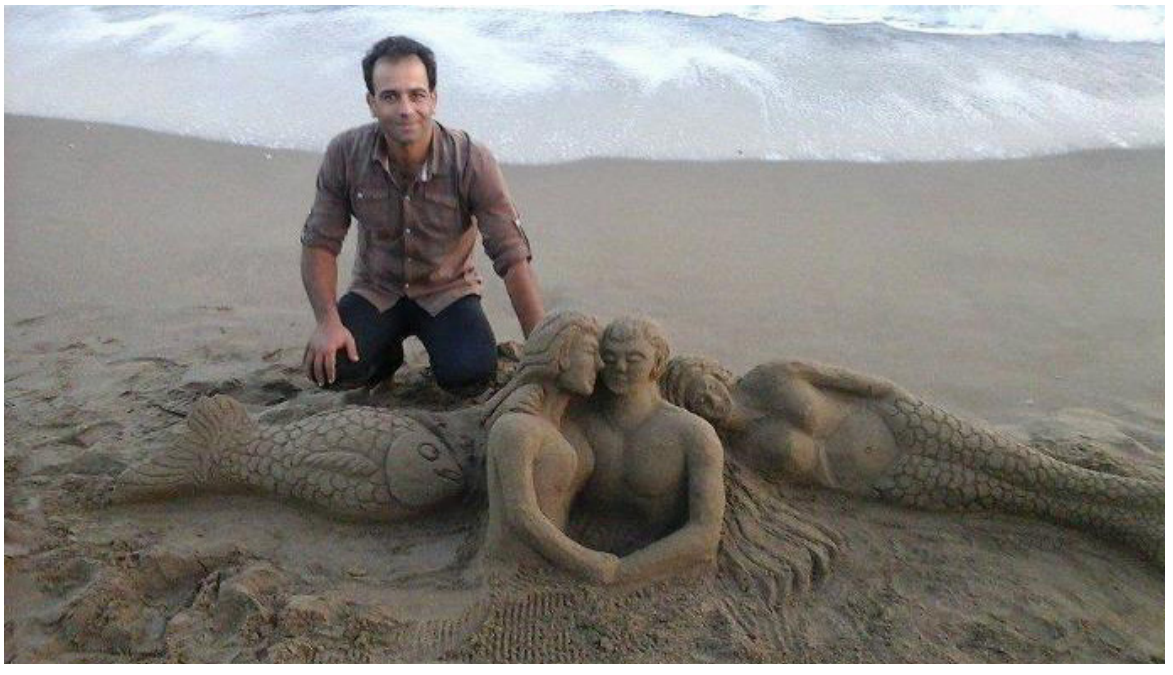

فايز الأديب

لم يكن "فايز الأديب" أحد الشباب السوريين المغتربين مع عائلاتهم يعلم أنّه سيعود يوماً ما إلى مسقط رأسه بعدما تحوّل عمل والده إلى "النبك"، ليكون أحد الشاهدين على بدايات أحداث الثورة السوريّة هناك؛ "فايز" يبلغ من العمر أربعة وثلاثين عاماً، اكتشف مؤخراً موهبته الفريدة، لخّص فيها أوجاع السوريين بأشكال وصور رسمها على رمال الشواطئ بعدما هبّت به عاصفة النزوح إلى مدينة "مرسين" التركيّة.

وخلافاً للمبدعين الذين سلّطت وكالات الإعلام الضوء عليهم، من مثل عازف البيانو السوري "تامبي أسعد" الذي مثّل تركيا في مسابقة بـ "ألمانيا" بعد أن أهداه "رجب طيّب أردوغان" الجنسية التركيّة، والمسلسلات القصيرة التي صوّرت بـ "حلب" ونالت شهرة واسعة، يأتي "فايز الأديب" الشاب ابن الريف الدمشقي ليبهر الناس بتركيا بفنّه المتمثّل بالرسم على الرمال، من دون أن يصل صدى صوته أبعد من موجة تدمر إبداعه كما دمر الأسد بلده وأرغمه على النزوح.

يقول في حديثٍ له مع جريدة "تمدّن": "معظم المشاهد التي رسمتها كانت تعطي لمحة عن سوريا الجميلة، وبذات الوقت هناك لوحات عبّرت بها عن الألم الذي أصاب السوريين في ظلّ السنوات الماضية، اعتقل الأمن والدي من مدينة النبك، في المرّة الأولى أمضى خمسة شهور داخل المعتقل، لكن جسده المنهك نتيجة مرض القلب أدى لاستشهاده تحت التعذيب في المرة الثانية. بدأت أنشط في المجال الإغاثي وأيضاً إسعاف الجرحى، لكن في إحدى المرّات أصبت بصاورخ كورنيت ضرب السيّارة التي كنّا نستقلها أثناء نقلي لأحد الجرحى بها ليتم نقلي معه إلى مشافي لبنان، وكانت نتيجة الإصابة فقداني السمع بالأذن اليسرى وشبه إعاقة في يدي اليسرى وشظية في بعصب الفك وشظايا صغيرة انتشرت في جسدي. خضعت للعلاج مدّة سبع أشهر في لبنان.

حققت قوات حزب الله بسبب إصابتي وهدّدوني بالقتل، دفعت رشوة لعناصر الأمن لأخرج بشكل شرعي من لبنان متّجهاً نحو مدينة مرسين التركيّة، ومن ثمّ بدأت بالنحت على الرمال وبدأ الناس يأتون خصّيصاً لمشاهدة المنحوتات".

منحوتات الأديب

جماهيرية عالية يتمتع بها "الأديب"، صور منحوتاته يتناقلها السوريون على مواقع الإنترنت وصفحات التواصل الاجتماعي، يقول لـ "تمدن": "أتراكاً وسوريين يأتون خصّيصاً إلى مكان عملي ليشاهدوا ما أقوم به، لكن للأسف المنحوتات لا تصمد كثيراً أمام أمواج البحر والرياح".

ويضيف: "طلب والي مرسين مقابلتي من أجل الاطلاع على عملي بعدما راج بين أواسط سكّان مرسين، كانت أجمل ما نحتت تلك الرسمة التي تظهر فيها أمٌ سوريّة وهي تحضن ابنها الشهيد الممدد على ساقيها".

لم يتقدّم "الأديب" بمشروعه لمنظمات داعمة ولديه النية المشاركة بمهرجانات عالمية، يقول لـ "تمدن": "لم تتقدّم إلي ولا جهة تدعم مشروعي، ولا أنا لدي استعداد لأطلب من أحد، والواقع واضح فلا داعي للطلب".

المعتقل

موهبة رائعة

"محمد بركل" أحد السوريين الموجودين في مدينة "مرسين" والمطّلع على منحوتات "الأديب" يقول لـ "تمدن": "يملك موهبة لابدّ من تطويرها والاعتناء بها من قبل المنظمات التي تدعم الإبداعات الفرديّة، فنحن السوريّون نحتاج لمثل هؤلاء المبدعين ليرى العالم إبداع ثورتنا ومأساتها بذات الوقت".

"فايز الأديب" يعيش اليوم في مدينة "مرسين"، ويذهب بعد أن تكسر الشمس حرارتها إلى الشاطئ ليبدأ بنحت منحوتة قد تأخذ من وقته ثلاث ساعات، على الرغم من إعاقة يده وبؤس حاله والمصائب التي حملها معه في أثناء خروجه من سوريا.من حكم سوريا عبر تسوية تضمنها جهات دولية ومؤسسات أممية.

داعش هو مرض عضال يسري حتى في منهج الإسلام الصحيح، يشوه المبادئ السمحة ومكارم الأخلاق، يحولها سكينا على الرقاب، وسيفاً بعث به نبي الرحمة،

داعش هو الحليف الأكبر لنظام الأسد اليوم، «بيضة الميزان» التي يستخدمها الأسد لإنقاذ سلطته المتهاوية، هل سيستطيع جيش الفتح وفصائله إيجاد عقار لداء ضرب صلب الثورة وأصابها في مقتل كما وجدوا عقاراً للأسد في وحدتهم؟.

في القلمون مسانداً قوات حزب الله، وفي ريف الحسكة مساهماً في تهجير العرب، وفي ريف حلب سكيناً يطعن خاصرة الجيش الحر، وفي مخيم اليرموك جوعاً يزيد من معاناة أبناء المخيم المحاصرين.

ما السر وراء وجود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في مناطق تشهد تقدما للثوار سرعان ما تحوله إلى تراجع ثم نصر لقوات الأسد وحلفائه، ما هدف التنظيم في تطويق الثوار من الخلف ليصبحوا بين فكي كماشة ثم تجبرهم على الانسحاب، هل استطاع التنظيم بعد ٨ شهور من حصاره لمطار دير الزور وكويرس تحقيق نصر عسكري، لماذا يعمل على تثبيط همم الثوار في وقت يحقق فيه جيش الفتح في إدلب أزهى انتصاراته، وأعلن جيش الفتح في حلب بدء عملياته لتحرير المدينة.

برشلونة يفك شيفرة يوفينتوس ويتوج بطلاً لأوربا

ثلاثية رافقت مشوار النادي الكاتالوني في مسيرته بدوري أبطال أوربا، حقق برشلونة اللقب القاري بفوزه على نادي جوفنتوس بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في الملعب الاولمبي بمدينة برلين.

اللقب الخامس في دوري الأبطال لبرشلونة جاء مكملاً لثلاثية النادي بعد تحقيقه بطولة الدوري والكأس الاسباني.

وبعد مرور أربع دقائق فقط على انطلاق المباراة نجح راكيتيش بتسجيل هدف السبق في مرمى العملاق الإيطالي جيانلويجي بوفون بعد أن تلقى كرة بينية من إنييستا في وسط صندوق الجزاء وأسكنها في الشباك في أول هجمة للبلاوغرانا.

وسنحت ليوفنتوس فرصة سديدة لمعادلة النتيجة في الدقيقة ٢٦ لكن تسديدة ماركيزيو علت العارضة. وبعد مرور أقل من عشر دقائق على انطلاق الشوط الثاني نجح ألفاروا موراتا من معادلة النتيجة ليوفنتوس، عقب ضغط إيطالي على مرمى الحارس الألماني مارك تر شتيجن.

لكن سرعان ما نجح الأوغواياني لويس سواريز باستعادة التقدم لبرشلونة في الدقيقة ٦٧. وقام المدرب لويس إنريكي بإشراك نجم الفريق تشابي الذي يلعب مباراته الأخيرة في صفوف النادي الكتالوني بدلا من إنييستا الذي طبخ الهدف لسواريز في الدقيقة ٧٧. كما دخل في الدقائق الأخيرة بيدرو بدلا من لويس سواريز.

وفي الوقت المضاف بدلا من الوقت الضائع (٥ دقائق) وفي اللحظة الأخيرة خرج تلاميذ انريكيه الى هجمة مرتدة سريعة بقيادة ليونيل ميسي، الذي مرر كرة عرضية الى زميله نيمار الذي سددها بيسراه مسجلا الهدف الثالث لبرشلونة (د٩٠+٥). ليفوز برشلونة بالثلاثية الرائعة وبطولة دوري أبطال أوروبا.

وكان فريق برشلونة تأهل إلى النهائي على حساب بايرن ميونيخ الألماني في نصف النهائي وباريس سان جيرمان في ربع النهائي، في حين وصل السيدة العجوز إلى برلين من بوابة ريال مدريد الذي خرج من الموسم الحالي خالي الوفض.

رياضي من بلدي

ثائر العوض... حكاية رياضي حر عاشق التحدي

تمدن | عروة قنواتي

أشعر بكثير من الألم لبعدي عن الصالات والمنشآت الرياضية وخصوصا بعد أن فقدت كثيرا من لاعبينا وأبطالنا، وينتابني شعور بالتفاؤل بان الله سيسخر لهذه الثورة والرياضة فيها ما يساعدها على أن تكون مصدر فرح رغم الجراح بهذه الكلمات بدء ابن مدينة الشيخ مسكين في درعا الكابتن «ثائر العوض» بطل الوشو والكيغ بوكسينغ حديثه لتمدن.

صور زملائه الشهداء لا يزال يحتفظ بها على جواله يقلبها قائلاً: «لقد نال اخوتي البطولة مرتين، في المرة الأولى أمام جمهورهم على منصات التتويج فكانوا الذهب الخالص والشباب الذي لا يعرف الهزيمة، وفي المرة الثانية عندما واجهوا أشرس عدو وأكثر آلات الحرب اجراما فما تراجعوا حتى نالوا الشهادة».

ثائر العوض من مواليد درعا ١٩٨٠، خريج كليه الشريعة جامعة دمشق، دبلوم تخطيط وإحصاء من المكتب المركزي للإحصاء، مارس الرياضات القتالية منذ عام ١٩٩١، خلال العام ١٩٩٧ حصل على بطولات داخل سوريا في الكيغ بوكسينغ، في العام ٩٩ تدرب وأتقن رياضة الوشو في نادي المستقبل بريف دمشق على يد المدرب ناصر الافغاني ويذكر من رفاقه في اللعبة آنذاك الابطال الشهداء «فداء ولواء أكراد، محمد مسالمه، بسام الجاحد، جمال مصطفى، ياسر ابو جيش، مجمد الزعبي».

العوض مدرب وحكم دولي للعبه الوشو، تدرج بعدة مناصب ادارية وقياديه «عضو لجنه فنيه بدرعا عام ٢٠٠١ بأول اتحاد للعبة» ثم «امين سر اللجنة عام ٢٠٠٢» ثم «عضو اتحاد عام ٢٠٠٥ وامين سر اتحاد عام ٢٠٠٥ كأصغر امين سر اتحاد في سوريه».

واستطاع الوصول الى عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للوشو كونغ فو منذ عام ٢٠٠٨-٢٠١٢ وعضو الاتحاد الاسلامي للوشوم في إيران ٢٠٠٦ وساهم أيضا في تأسيس اول اتحاد اسيوي بدمشق عام ٢٠٠٦ وأمين سر اللجنة الفنية في الاتحاد العربي المواي تاي ٢٠٠٨.

تحدث العوض لتمدن عن فترة العمل الرياضي السابقة قائلاً: «قفزت الكيك بوكسينغ والوشو خلال فتره وجودنا مع العميد جلال ماء البارد من المركز الأخير عربيا الى المراكز الثلاثة الاولى عربيا وحصلنا على بطولة عالم وبطولات آسيوية ودولية

وتعتبر نتيجة منتخبنا في بطوله اسيا القتالية عام ٢٠٠٩افضل نتيجة ولم تكرر حتى الان بذهبية فضية وبرونزية، كما استطعنا تنظيم بطوله العرب للكيك بوكسينغ بسوريا عام ٢٠٠٨ كأفضل بطوله عربيه من حيث المشاركات وقوة المنافسات

العمل التدريبي

درب العوض انديه عديدة في درعا ومنتخب درعا وحصل لاعبوا النادي الذي درب فيه على بطولات العرب وآسيا وبطولات عالميه ودوليه كثيره، نذكر منهم منهم الشهداء محمد عدنان الحريري عبد الهادي العوض حمزة الحريري واخرين مثل عمر العمري، بسام الدهني، احمد خلف، عمر ابو هاني، عِوَض جبر، حسام مبارك، محمود الحريري، يوسف الخميس واخرين من منتخب درعا مثل الشهيد يمان جوابرة الاعلاميين سامر مسالمه واحمد جوابرة بالإضافة الى الابطال مهند وعبيده مسالمه والبطل خالد كاكوني.

صعوبات لا تنسى

في العام ٢٠١٠ تم الصدام مع رئيس مكتب العاب القوة المركزي «محمد ميهوب» الذي كان «طائفيا بامتياز» وتم اعفاء «العوض» من عضويه الاتحاد وتعين «ثناء محمد» بحجه سوق «العوض» للخدمة الالزامية، تم الطلب مطالبة «العوض» بالعودة كعضو اتحاد خلال الثورة فرفض ولم يعد يشارك في اي بطوله او لقاء او دوره.

خلال الثورة تم اعتقال العوض عده مرات واعتقال اخيه الذي استشهد تحت التعذيب عام ٢٠١٢ وتم حرق النادي الخاص الذي يملكه والذي يعتبر من أوائل الأندية في سوريا من قبل أمن النظام.

الرياضة الثورية

العمل الرياضي الثوري هو عمل شفاف صادق يتأخر بالتقدم أحيانا، لكن سيكون لهذا العمل الكلمة الفصل في ان تستعيد الثورة وجه النصر الخارجي من خلال ابطالها بعد فشل السياسيين على تمثيل سوريه الثورة والإنسان، رياضي حر فقط يرفع علم سوريه الحرة بمفرده بين دول عديده بينما السياسيين لا يستطيعون وضع العلم في اجتماع جامعه الدول العربية بحسب «العوض» الذي يضيف، «كانت هناك محاولات عديده بأخذ الرياضي دوره لكن الظروف المحيطة جعلت هذا العمل صعبا لكن الانسان السوري الثوري لا يعرف المستحيل وولادة المنتخب السوري الحر لكرة القدم هو أكبر دليل ان الانسان السوري يحفر صَخرا ويخرج منه الماء الزلال».

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا

الكلمات المتقاطعة

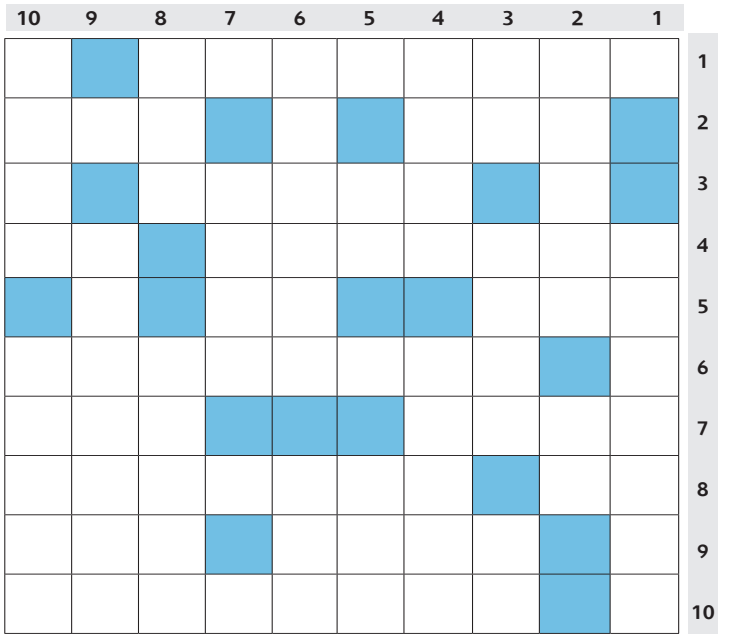

أفقي

١- أعلى قمة في افريقيا -٢- يهتز - خيلاء -٣- جسر على الماء -٤- خصوم اليونانيين في قبرص - حرف عطف -٥- حسام - ضعف لدرجة المرض -٦- بحيرة في أميركا الجنوبية الأعلى في العالم عن سطح البحر -٧- جدة باللهجة المصرية - جمع سرير (معكوسة) -٨- الذهب البني - أشهر ملكة فرعونية امتاز عصرها بالاستقرار -٩- يدهش - ارتفع في السماء -١٠- سلسلة قصص تجسس سينمائية كتبها إيان فلمنج.

عمودي

١- اسمها القديم بيزنطية -٢- يحلو فيها السمر - عملة اليابان -٣- عكس حلو - تفنن - نصف اريج -٤- ماتت الحيوانات - تقال للحبيبة او الحبيب -٥- الهاتف اصدر صوتا (معكوسة) - تلقى الاهتمام -٦- يملك الأرض ومن عليها - ذو طباع حادة وغير محبوب -٧- ضعيف وغير مقبول -٨- من الطيور - المعلم الخاص للإسكندر المقدوني -٩- دعاؤه جاء في فيلم لقصة طه عليه السلام -١٠- عملة أوروبية - استعاد.

سودوكو

	1							2
3		4			5	6		
		7		8		3		
	8	5	3				1	
		9				4		
	2				6	9	5	
		6		2		8		
		1	4			5		9
7							3	

@aliamansour alia

يوما ما وليس ببعيد، سنذهب في #سوريا الى صناديق الاقتراع، ونختار من يمثلنا ونفرح حتى لو اختلفنا ونصلي لراحة من دفعوا حياتهم ثمنا لهذه اللحظة

وسيلة عولمي @wassilaoulmi

ومازال المجتمع الدولي «يبحث» عن حل لأزمة الشعب السوري،،يبدو أنه في حال ما إذا وجد حلاً للأزمة فإنه لن يجد أثراً للشعب! #سوريا #الأمم_المتحدة

@BassamShhadat Bassam Shhadat

لم نكن بدأنا بمتابعة مجريات المعركة حتى حسمها الابطال بسرعة كبيرة جدا ١٢ ساعة كانت كافية لتحرير اللواء ٥٢ في #درعا

Abo Elias El Homsi

شناشيل
ليس مهما أن تبكيني عندما أموت...المهم أن لا تبكيني...و أنا حي؟؟؟؟

Abo Elias El Homsi

المؤتمرات لاتصنع ثوارا ولا تحرر أرضا
صباح الخير

Bassel Alabsi

في ذكرى انشقاق المقدم #حسين_هرموش عن جيش النظام
#أنا_الهرموش

Adnan Alhussen

عفكرة
الفيسبوك علم كثير من الأشخاص القراءة والكتابة ...

حول بطارية جوالك القديم إلى شاحن

"حول بطارية جوالك القديم إلى شاحن"، تحت هذا العنوان طورت شركة كورية جنوبية ناشئة، متخصصة في حلول الطاقة المستدامة، جهازاً يسمح باستخدام بطاريات الهواتف القديمة لتحويلها إلى مصدر طاقة خارجي قابل للاستعمال في شحن الأجهزة الذكية.

وأوضحت شركة ENLIGHTEN أن جهازها، الذي أطلقت عليها اسم BETTER RE، يعيد الاستفادة من البطاريات القديمة، التي تكون أغلبها تتمتع بحوالي ٨٠٪ من قدرتها على الاحتفاظ بالطاقة.

ويقبل جهاز BETTER RE العمل مع الأنواع المختلفة من بطاريات الهواتف، وبقياساتها المختلفة، حيث زوّد بمكان قابل للتعديل لوضع البطارية، وصُمم ليكون حجمه مناسباً للتنقل ولا يزيد كثيراً على حجم راحة اليد.

وأشارت الشركة الكورية إلى أن جهازها يملك ميزة لشحن البطارية الموجودة بداخله، وميزة أخرى تسمح بعمل أكثر من بطارية بصورة موحدة عند شحن الأجهزة الذكية، وذلك عبر توصيل وحدات إضافية من الجهاز ببعضها بعضاً على أن تتضمن كل وحدة بطارية منفصلة.

ونجحت الشركة في الحصول على الدعم المادي اللازم لبدء إنتاج جهازها BETTER RE تجارياً، وذلك عبر حملة كانت قد أطلقت على موقع دعم المشاريع الناشئة «كيك ستارتر»، وهي الحملة التي تجاوز التمويل فيها حاجز هدف الشركة المالي، والمقدر بـ ٥٠ ألف دولار أميركي.

وتعتزم ENLIGHTEN توفير جهازها في أغلب الأسواق العالمية، وذلك بسعر للتجزئة يبلغ ٥٩ دولاراً للجهاز مع كابل لشحن الهواتف الذكية أو الحواسب اللوحية، أو ٨٥ دولاراً لجهاز مع وحدة إضافية وكابل للشحن.

ولم تحدد الشركة الكورية الجنوبية موعداً محدداً لإطلاق الجهاز في الأسواق، إلا أنها وعدت أن يكون جاهزاً للشحن إلى من قاموا بدعمها عبر موقع «كيك ستارتر» خلال شهر تشرين ثاني المقبل، على أن تبدأ مرحلة الإنتاج التجاري للجهاز في سبتمبر ٢٠١٥.

«نوكيا 105» هاتف جديد بـ 20 دولار أميركي

أعلنت شركة «مايكروسوفت»، الأربعاء، عن نسخة محسّنة من هاتفها التقليدي «نوكيا ١٠٥»، وذلك بعد النجاح الذي حققه الجيل الأول، تمتاز بسعرها الاقتصادي الذي لا يتعدى ٢٠ دولاراً.

وقالت «مايكروسوفت» على مدونتها الخاصة بهواتفها الذكية إن «نوكيا ١٠٥» والنسخة التي تدعم شريحتي اتصال منه «مثاليان للراغبين في اقتناء هاتف محمول أو لأولئك الذين يحتاجون هاتفاً احتياطياً يمكن الاعتماد عليه للسفر والمرح".

وأضافت الشركة أن «نوكيا ١٠٥» الجديد يبني على النجاح الذي حققه سلفه الذي حاز على جائزة أفضل هاتف تقليدي في مسابقة جمعية GSM خلال «مؤتمر الجوال العالمي" MWC ٢٠١٤، ويجلب كثيراً من التحسينات لتمكين المستخدمين من تحقيق المزيد، على حد تعبيرها.

ويمتاز هاتف «مايكروسوفت» الجديد بقدرته على تخزين حتى ٢,٠٠٠ جهة اتصال، إضافة إلى جودة الصوت المحسنة، وبفضل بطاريته الجديدة القابلة للتبديل، يمكن التحدث بالهاتف لمدة ١٥ ساعة، التي تصل إلى ٣٥ يوماً من وضع الاستعداد.

وفيما يتعلق ببقية مواصفات الهاتف، فإنه يقدم شاشة LCD بقياس ١,٤ بوصة، ويعمل بمنصة «سيريس ٣٠" Series ٣٠+.

وتعتزم مايكروسوفت طرح «نوكيا ١٠٥» الجديد ابتداءً من هذا الشهر في الأسواق العالمية، وذلك بثلاثة ألوان، هي الأبيض والأسود والأزرق.

تمدن والناس

بذكرى وفاة حافظ الأسد

أحمد مراد

١٩٧٠ كان عاماً فارقاً في تاريخ سوريا المعاصر. مسيرة كمعظم المسيرات العفوية تخرج لاستقبال حافظ الأسد في إدلب. أناشيد البعث وهتافات أعضاء فرع الحزب والأفرع الأمنية والمتعاونين معهم تملأ ساحة هنانو وسط المدينة. ها هو الأسد يستعد ليلقي خطابه.

فور وقوفه أمام الجماهير تغير المشهد. رشقات من "البندورة" طالته وأعضاء القيادة القطرية. حشود الجماهير بدأت الغليان. تحول الرشق من البندورة إلى الأحذية. انسحب حافظ الأسد تكتيكياً يومها من إدلب كما انسحب جيش ولده اليوم، لكنه أوقف عجلة الحياة في مدينة الزيتون، ٣٠ عاماً لا شركة قطاع خاص أو حكومي سوى معمل السكر في جسر الشغور. المسمى «شركة سكر الغاب»، ومعمل الغزل. تحول طريق مدينة إدلب إلى أريحا لخنق مركز المحافظة. بدأت المحافظة تموت موتاً بطيئاً حتى أطلق على بعض أماكنها «المدن الميتة».

مات حافظ الأسد بتاريخ ٢٠٠٠/٦/١٠ وأورث ولده الحكم. في عام ٢٠١٠ بعد ٣٠ عاماً على زيارة والده، جاء الأسد الابن إلى إدلب من جديد هذه المرة لأداء صلاة عيد الأضحى، لكن ذاكرة الحكم لا تنسى ما حل بوالده فانسحب تكتيكياً بعد أداء صلاة العيد.

دخل جيش النظام إدلب بداية الثورة السورية. ارتكب مجزرة المسطومة في جمعة آزادي، دخل جسر الشغور. ثم جبل الزاوية وإدلب وتفتناز. كان ثأر الأسد كبيراً. في كل منطقة صنع حامية ومعسكراً يضم مئات الدبابات. وادي الضيف، الحامدية، القرميد، المسطومة، القياسات، محمبل، تل حمكة، إضافة للمدن التي احتلها.

بعد خمسة عشر عاماً على وفاة حافظ. حرر الثوار المحافظة وأسقطوا تمثاله من ساحة هنانو في إدلب، في شهر حزيران من العام ٢٠١٥ أعلن الثوار تحرير محافظة إدلب باستثناء مطار أبو الظهور وبلدتي كفريا والفوعة الموالتين، اليوم خرج أبناء المحافظة عن سيطرة الأسد، لكن ثأرهم لم ينته بعد، ٣٠ كم هي المنطقة الفاصلة بين ثوار إدلب وموطن حافظ الأسد في القرداحة، لكن نظرة الوداع التي سيلقونها على ضريحه قد تكون أشد قسوة بمئات المرات من استقباله عام ١٩٧٠.